قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مركز إحياء التراث

مقاليد التراث

إصدار علمي تراثي دوري عن مجلة الخزانة

الإصدار الأول

من تراث السيد حسن الصدر الكاظمي

المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ

دراسات - إجازات - نصوص محققة

بقلم

جمع من الباحثين والمحققين

بسم الله الرحمن الرحيم

العتبة العباسية المقدسة
مركز إحياء التراث

مقاليد التراث

إصدار علمي تراثي دوري عن مجلة الخزانة

الإصدار الأول

من تراث السيد حسن الصدر الكاظمي

المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ

دراسات - إجازات - نصوص محققة

بقلم
جمع من الباحثين والمحققين

العتبة العباسية المقدسة
مركز إحياء التراث

مقاليد التراث : إصدار علمي تراثي دوري عن مجلة الخزانة. الإصدار الأول، من تراث السيّد حسن الصدر الكاظميّ المتوفي سنة ١٣٥٤هـ : دراسات، إجازات، نصوص محققة = Maqaleed Al-Turath : A periodical literature about out scientific , heritage, issued by Al-Khizanah magazine.
first issue, The Legacy of AL-Sayed Hassan AL-Kadhimi (d. 1354 A.H): Researches, Permissions (Hadith), Treatises / بقلم جمع من الباحثين والمحققين. - كربلاء، العراق: العتبة العباسيّة المقدّسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء التراث، ١٤٤٤هـ. = ٢٠٢٣ -
مجلد: ايضاحات ؛ ٢٤ سم
الإصدار الأول (٢٠٢٣).
يتضمن ملاحق.
تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغتين العربية والانجليزية.
١. الصدر، حسن بن هادي، ١٢٧٢ - ١٣٥٤ هجري -- دوريات. ٢. العلماء المسلمون الشيعة -- العراق -- بغداد -- الكاظميّة -- دوريات. ٣. ألف. العنوان.

LCC : BP80.S23 M37 2023 NO. 1

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية (٧٦٠) لسنة ٢٠٢٣م
كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق

يمكن الاتصال أو التواصل من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

رئيس التحرير

م. م. حسين هليب الشيبانيّ

مدير التحرير

ضياء الشيخ علاء الكربلائيّ

هيأة التحرير

إبراهيم السيّد صالح الشريفيّ

م.م. عليّ حبيب العيدانيّ

عليّ عداي ناهي الحسناويّ

عليّ كاظم خضير الحويمديّ

تدقيق اللغة العربية

م. م. رضي فاهم الكنديّ

التصميم والإخراج الفنيّ

عليّ حسين علوان التميميّ

شروط النشر

- تنشر المقاليد التراثيّة البحوث العلميّة والدراسات المتعلّقة بالتراث المخطوط من شخصيّات وموضوعات.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلميّ وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألّا يتضمّن البحث أو النصّ المحقّق مواضيع تثير نعرات طائفيّة أو حساسيّة معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقًا، وليس مقدّمًا إلى أية وسيلة نشر أخرى.
- تقديم ملخّص للبحث باللغة العربيّة في صفحة مستقلّة، ويضمّ عنوان البحث، وأسم الباحث، وصفته العلميّة، وأن لا يزيد الملخّص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأُصول العلميّة المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلّف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزوّد البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمّن اسم المصدر أو المرجع أولًا، فاسم المؤلِّف، ويليه اسم المحقّق أو المُراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيرًا تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبيّة تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربيّة.
- تخضع البحوث لبرنامج الاستلال العلميّ ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، على وفق الضوابط الآتية:

١. يُبلَّـغ الباحـث أو المحقّق بتسـلّم المادة المُرسَـلة للنشـر خلال مـدّة أقصاها أسـبوعان من تاريخ التسـلّم.

٢. يُبلَّـغ أصحـاب البحـوث المقبولة للنشـر بموافقة هيـأة التحرير على نشـرها وموعـده المتوقّـع خلال مـدّة أقصاها شـهران.

٣. البحـوث التـي يـرى المقوّمون وجـوب إجراء تعديـلات أو إضافـات عليها قبـل نشـرها تُعـاد إلـى أصحابهـا مـع الملاحظـات المحـدّدة، ليعملـوا على إعـادة إعدادهـا نهائيًا للنشـر.

٤. البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

٥. يمنـح كلّ باحـث أو محقّـق نسـخة واحـدة مـن العـدد الذي نُشـر فيـه بحثه، مع مسـتل مـن المـادة المنشـورة، ومكافـأة ماليّة.

- تراعي المقاليد التراثيّة في أولويّة النشر:

  ١- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

  ٢- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

  ٣- تنوّع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.

- البحـوث والدراسـات المنشـورة تعـبّر عـن آراء أصحابهـا، ولا تعـبّر بالضرورة عـن رأي المقاليد.
- تُرتَّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
- يرسـل المحقّـق أو الباحث الذي لم يسـبق له النـشر في المقاليد التراثيّـة موجزًا عن سـيرته العلميّـة، وعنوانـه، وبريـده الإلكـترونيّ؛ لأغـراض التعريـف والتوثيق، عـلى بريد مجلة الخزانـة الإلكـترونيّ: kh@hrc.iq
- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس التحرير

الحمدلله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على حبيبه المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد:

جُبِلت الأمم على الاعتزاز بتراثها وحضارتها؛ كونه يعزّز انتماءها، ومدعاة لفخرها، إذ دائمًا ما يولّد ذلك التراث والامتداد الحضاريّ تيارًا معنويًّا مؤثّرًا بشكل لافت في دعم المنظومة الفكريّة والقيميّة لأبناء الأمّة مهما تعاقبت أجيالها، بل كلّما ازداد عمق تلك الحضارة، وطال عمر ذلك التراث كان أدعى فخرًا، وأبلغ تأثيرًا.

وقطعًا لا تختلف شعوب اليوم على عمق حضارتنا الإسلاميّة بمختلف تسمياتها؛ لأصالتها وريادتها بما قدّمته من اكتشافات ومنجزات أفاضت بها على البشريّة، حيث جاءت بمنظومة متكاملة هادفة إلى إعادة بناء نوع الإنسان (فكرًا وسلوكًا)؛ ليكون أداة خير وعطاء أينما حلّ، فغمر أبناؤها الدنيا بتراث على مختلف الأصعدة، ونخصّ صعيد الفكر والمعرفة الذي فاقت به أمتنا الإسلاميّة غيرها من الأمم بإقرار المنصفين من أعلامها.

رغم هذا المقوّم الفكريّ، والرصيد المعرفيّ الهائل، إلّا أنّنا - والمعنيين بالشأن العلميّ والثقافيّ - نتّفق اليوم على تشخيص حالة التسطيح المعرفيّ والارتداد الفكريّ الذي مُنِيت به مجتمعاتنا، خاصة بين الناشئة والشباب، فبدأت تُهجَر المكتبات، وتُستوحَش الكتب، وتنحسر فئة القرّاء والمطالعين.

نعم، قد نختلف في تشخيص أسباب ذلك؛ بين وجود أيادٍ سوداء وراء هذا الواقع (حرب ناعمة)، أم هو حصيلة لمجموعة عوامل متظافرة، لكن

نتّفق على أنّه خطر جسيم، وإذا لم تشتدّ السواعد لمواجهته قد يستشري بين أبناء هذا الجيل ويمتد إلى الأجيال اللاحقة؛ فيسلخها عن جسد أمة اقرأ، التي أُريد لها أنْ تكون وتبقى خير أمّة.

إذًا هذا الطارئ بات يمثّل تحديًّا لدى معشر أرباب العقول النيّرة، والقلوب المجبولة على حبّ العلم، والنافرة لكلّ ما يقود إلى التجهيل وتسطيح الفكر، ولا نحسب أنّهم قليل، أو في غفلة عمّا نحن عليه، لكن نأمل استجابة الجميع لهذا التحدي والتفاعل معه كلٌّ من موقعه، وتخصّصه، ومجاله، سعيًا لإعادة الأمور إلى نصابها عَبْر إحياء موروثنا الفكريّ والحضاريّ؛ والكشف عن مكنوناته ورجاله، فنكون قد أدمنا الصلة بذاك التراث، وحملنا الشباب والطليعة على مطالعته والتعرّف عليه، فضلًا عن رفد الباحثين والمتخصّصين بدراسات متنوّعة تُسهم في إذكاء ثقافتهم.

فكان مركز إحياء التراث في العتبة العباسيّة المقدّسة من بين المؤسّسات التي حملت هذا الهمّ في جميع أنشطتها، فبالأمس أصدر (مجلة الخِزانة) التي تمثّل رافدًا من روافد المعرفة التراثيّة، آخذة بمَن يقرأها إلى عبق تراث الأجداد، وصنيعة الأمجاد؛ بما تنشره من نصوص محقّقة، وبحوث متخصّصة ضمن أبواب ثابتة ومتنوعة.

واليوم - إثر استمرار التحديّات - يتمخّض عن (الخِزانة) وليد يُكمل المسير، ويفتح أبوابًا ونوافذَ يطلّ عبرها القارئ الكريم على مكنونات التراث وسمناه بـ(مقاليد التراث)، الذي هو إصدار علميّ تراثيّ دوريّ، ، يستعرض في كلّ إطلالة شذرات من حياة علمائنا الأفذاذ ونتاجهم، أو موضوعات تمثّل علامات بارزة في فضاء النشاط العلمي التراثيّ.

آملين منه تعالى التوفيق والسداد.

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

١٧	مكتبة السيّد حسن الصدر الكاظميّ قدس سره تاريخُها وأهميتُها ومقتطفات منها	عبد الرسول الكاظميّ أمين المكتبة العراق
١٢٥	فَوَائِد السَّـيِّد حَسَن الصَّدر الكاظمِيّ قدس سره فِي عِلـم الرِّجَـال كِتَـابُ (شَرح وَسَـائِل الشِّيعة) أُنـمُوذَجًا	مُحمّد باقِر مَلكيان مُحَقّق وباحِث تُراثيّ إيران
١٦٣	كِتَاب مُـختَلَف الرّجَال تأليف: السَّيِّد حَسَن الصَّدر الكاظمِيّ قدس سره (١٣٥٤هـ)	الشيخ محمّد جعفر الإسلاميّ باحث تراثيّ إيران
٢٠٧	طُرُق تَوثِيق نِسبَة الكُتب الوَاصِلَة إلينَا لـمُصَنِّفِيهَا (فَصْل القَضَا فِي فِقْهِ الرِّضَا أُنـمُوذَجًا)	السَّيِّد أَحْـمَد زَيد الـمُوسَوِيّ الحَوزة العلميَّة – النَجَف الأَشْرَف الكويت

الباب الثاني: إجازاته

٢٥٣	إجَازَة السَّيِّد حَسَن الصَّدر الكاظمِيّ قدس سره للسَّـيِّد هِبَـــة الدِّيـــن الحُسَـــينِيّ الشهرستانيّ قدس سره	دراسة وتحقيق الدكتور الشَّيخ عِمَاد الكاظمِيّ مُحَقّق وباحِث تُرَاثِيّ العراق
٣١٣	إجَازَة السَّيِّد حَسَن الصَّدرِ الكاظمِيّ قدس سره للمِيرزا أَبي الفَضْل النَّجم آبادِيّ قدس سره	تحقيق عبد الهادِي السَّيِّد مُحمّد عَلي العَلَوِيّ الحَوزة العلمِيَّة – النَجَف الأَشْرَف العراق

الباب الثالث: نصوص محقّقة

٣٤٣	البَيَان البَدِيع في أَنَّ مُـحَمَّد بن إسمَـاعيل الـمَبدُوء بِهِ فِي أَوَّل أَسَانِيد (الكافي) هُوَ ابن بَزِيعْ. تأليف: السَّيِّد حَسَن الصَّدرِ الكاظمِيّ قدس سره (١٣٥٤هـ)	تحقيق عَمَّـار السَّيِّد مُـجتَـبَى آل يُوشع الـمُوسَوِيّ الحَوزة العلميَّة – النَجَف الأَشْرَف العراق

٤٢١	تَحِيَّة أَهلِ القُبُور بِالـمَأْثُورِ تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ قدس سره (ت١٣٥٤هـ)	تحقيق الشَّيخ جعفر عَبد عليّ العبودِيّ الحَوزَة العلميَّة – كربلاء المقدّسة العراق
٤٧٥	تَعلِيقَـة عـلى كتاب المَحَاسِـن والمَسَـاوِئ للبيهقيّ تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ قدس سره (١٣٥٤هـ)	تحقيق كاظم حميد متعب الجبوريّ مركز إحياء التراث التابع الى دار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة العراق
٥٤٥	رِسَالة في النَّسِيء تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ قدس سره (١٣٥٤هـ)	تحقيق ميثم السَّيِّد مهديّ الخَطيب الحَوزة العلميَّة – كربلاء المقدّسة العراق
٥٧٥	نَفَائِسُ المَسَائِلِ تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ قدس سره (١٣٥٤هـ)	تحقيق الشَّيخ حُسَيْن مُحمَّد حَيدَر الحَوزَة العِلمِيَّة – النَجَفُ الأَشْرَف لُبنان

الباب الرابع: فهارس المخطوطات وكشّافات المطبوعات

٦٥٩	تَعلِيقَات عَلَى الكُتب الفِقْهِيَّة فِي مَكتَبَة السَّيِّد حَسَن الصَّدْرِ الكَاظِمِيّ قدس سره	عبد الرسول الكاظمِيّ أَمين المَكتبة العراق

الملاحق

٦٩٣	الملحق الاوّل	صـور ووثائـق خاصـة بمكتبـة السـيّد حسـن الصـدر الكاظمـيّ قدس سره.
٧٤٥	الملحق الثاني	صور إجازة السيّد حسن الصدر الكاظميّ قدس سره للسيّد هبة الدين الشهرستانيّ قدس سره
٧٥٥	الملحق الثالث	صور إجازة السيّد حسن الصدر الكاظميّ قدس سره للميرزا أبي الفضل النجم آباديّ قدس سره

٧٦٣	الملحق الرابع	صور نماذج من تعليقات العلماء على الكتب الفقهية في مكتبة السيّد حسن الصدر الكاظميّ قدس سره.
٧٨١	الملحق الخامس	قائمة بالمخطوطات المضافة إلى مكتبة السيّد حسن الصدر العامة المسجلة لدى دار المخطوطات العراقية في بغداد.

كتاب مختلف الرجال

للسيد حسن الصدر الكاظمي قدس سره

عرض وتحليل

Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kazimi's Book
(Mukhtalaf Al Rijal)
-View and analyze-

الشيخ محمد جعفر الإسلامي

محقق وباحث تراثي

إيران

Al-Sheikh Muhammad Ja'far Al-Islami

Heritage Researcher

Iran

الملخّص

إنّ علم الرجال من أشرف العلوم وأجلّها، وأهمّها في استنباط الحكم الشرعي؛ إذ يتوقّف عليه معرفة الأحاديث الصحيحة التي هي أساس أكثر الأحكام الشرعيّة. ولكلّ علمٍ مقدّمات ومبادئ تصوّريّة وتصديقيّة، كذلك يتصوّر لعلم الرجال أيضًا مقدّمات ومبادئ وقواعد عامّة، وهي على رغم أهمّيّتها لم يعتنِ بها كثيرٌ من علماء الرجال، وقد جَرَت العادة بذكر بعضها في علم الدراية، وبعضها في أصول الفقه، وبعضها في أثناء الأبحاث الرجاليّة، وبعضها الآخر في جانب الإهمال.

وقد جمع العلّامة السيّد حسن بن هادي الصدر (١٢٧٢ – ١٣٥٤هـ) - وهو من حذّاق النقّاد في هذا العلم - هذه المقدّمات والمبادئ في كتاب مستقلّ هو كتاب (**مختلف الرجال**)، وذكر فيه عشرةً من المبادئ التصوّريّة والتصديقيّة لعلم الرجال، ويمتاز هذا الكتاب بخصائص كثيرة؛ نحو: جامعيّته في ذكر المبادئ لعلم الرجال، واشتماله على آراء العامّة، ودقّة نظر مصنِّفه وكثرة اطّلاعه، واشتمال الكتاب على فوائد غير رجاليّة، وامتاز بكثرة مصادره وتنوّعها.

ويدور كلامنا في هذه المقالة على تمهيد ومحورين؛ المحور الأوّل: التعريف بالكتاب ونُسَخه، المحور الثاني: خصائص الكتاب.

Abstract

Biographical evaluation is one of the most noble and prestigious of sciences. This is due to its vital role in deriving Sharia law, as knowing the authentic hadiths - which are the basis of the most legal rulings – is dependent on this field. Every science has its own premises, topics, and methods of deriving, and this is the case with biographical evaluation. Despite their importance, many scholars in the field did not give them the proper attention and combine them into one book. It has been customary to mention some of these concepts in various sciences such as principles of jurisprudence and comprehension of hadith.

The late Sayed Hassan bin Hadi Al-Sadr (1272 - 1354 AH) - who is one of the most skilled scholars in this science - has collected these introductions and principles in a separate book, and called it (Mukhtalaf Al Rijal). In it he mentions ten subject principles and methods of deduction. This book has many characteristics; such as: the inclusion of opinions from different sects, the accuracy of the author's views, extensive knowledge, and the abundance and diversity of its sources.

Our studies consist of an introduction and two topics; The first: about the book and its copies, the second axis: the characteristics of the book.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

قد مرّ علم الرجال بمراحل كثيرة عند الشيعة، تتّصف كلّ مرحلة بصفات تخصّها، حتّى وصل إلى ما هو عليه في يومنا هذا.

ويرجع تاريخ مرحلته الأولى -وهي مرحلة تأسيس علم الرجال- إلى زمن أئمّة أهل البيت عليهم السلام؛ حيث ألّف أصحاب أهل البيت عليهم السلام فيه، مثل عبد الله بن جبلة (المتوفّى ٢١٩هـ)[١]. وقد عدّه السيّد حسن الصدر مؤسّسًا لهذا العلم، وقال: «إنّه أوّلُ من صنّف في الرجال؛ حيث إنّي لم أعثر على من تقدّمه في ذلك، وقال السيوطيّ في كتاب الأوائل: أوّلُ من تكلّم في الرجال شعبة، وأنت خبيرٌ بأنّ شعبة مات سنة ستّين ومائتين، فعبد الله متقدّم عليه...»[٢] ومن الذين قاموا بالتأليف في علم الرجال في هذه المرحلة الحسن ابن علي بن فضّال (المتوفّى ٢٢٤هـ)[٣]، وعليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال[٤]، والفضل ابن شاذان النيسابوريّ (المتوفّى ٢٥٤ أو ٢٦٠هـ)[٥]، وأبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (المتوفّى ٢٧٤، أو ٢٨٠هـ)[٦].

وأدخلت جهود علماء الشيعة في القرن الخامس الهجري علمَ الرجال مرحلة جديدة وهي المرحلة الثانية، وظهرت في هذا القرن المصنّفات الرجاليّة الرئيسة، مثل «رجال النجاشيّ»، و«رجال الطوسيّ»، و«الفهرست»، و«اختيار الرجال».

(١) ينظر رجال النجاشّي: ٢١٦، رقم ٥٦٣.

(٢) تأسيس الشيعة: حسن الصدر: ٢٣٣.

(٣) ينظر رجال النجاشّي: ٣٦، رقم ٧٢.

(٤) ينظر: رجال النجاشّي: ٢٥٨، رقم ٦٧٦. الفهرست: ابن النديم: ١٥٧، رقم ٣٩١.

(٥) ينظر مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال: أغا بزرك الطهرانّي: ٢٥٩-٣٦٢.

(٦) ينظر: رجال النجاشّي: ٧٦، رقم ١٨٢، الفهرست: ٦٤، رقم ٦٥.

وفي المرحلة الثالثة ظهر التصحيح والضبط والنقد الرجاليّ في مدرسة الحلّة، ومؤلّفات أعلامها مثل أحمد بن طاوس الحلّي (المتوفّى ٦٧٣هـ)، وابن داود الحلّي (المتوفّى بعد ٧٠٧هـ)، والعلّامة الحلّي (المتوفّى ٧٢٦هـ).

وفي المرحلة الرابعة قاموا بتدوين الموسوعات الرجاليّة الضخمة، وإعادة ترتيب المصادر الرجاليّة الأولى والمشيخات. ومن أهمّ علماء الرجال في هذه المرحلة الشيخ عبد الله التستريّ (المتوفّى ١٠٢١هـ)، والشيخ عبد النبيّ الجزائريّ (المتوفّى ١٠٢١هـ) صاحب «حاوي الأقوال في معرفة الرجال»، والميرزا محمّد بن علي الإسترآبادي (المتوفّى ١٠٢٨هـ) صاحب «منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال»، والسيّد مصطفى التفرشيّ (من أعلام القرن الحادي عشر) صاحب «نقد الرجال».

وقد دخل علم الرجال في القرن الثالث عشر الهجري مرحلة جديدة وهي المرحلة الخامسة، فظهرت فيها تحليلات دقيقة وتحقيقات رشيقة في علم الرجال، ونستطيع أن نعدّ العلّامة الوحيد البهبهانيّ (المتوفّى ١٢٠٥هـ) مؤسّسًا لهذه المرحلة؛ إذ كانت تحقيقاته في كتابيه «الاجتهاد والأخبار»، و«تعليقة على منهج المقال» من أهمّ التحقيقات الرجاليّة في تلك المرحلة، وأثّرت في التأليف الرجالي بعده.

ومن خصائص هذه المرحلة اعتناء علماء الرجال بذكر فوائد هذا العلم، وبيان وجه الحاجة إليه، وقد كان السبب لطرح هذه المباحث في ذلك العصر ظهور شبهات الأخباريّين على مبادئ علم الرجال، مثل شبهة الحاجة إليه، فإنّهم بدعوى قطعيّة الأخبار نفوا الحاجة إلى علم الرجال، وأقاموا لمذهبهم أدلّة كثيرة ومختلفة.

وللعلّامة الوحيد البهبهانيّ في دفع هذه الشبهة التي عرضت لعلم الرجال، ونفت جهودهم طوال القرون أثرٌ كبيرٌ؛ فقد دحضت أبحاث العلّامة الوحيد البهبهانيّ (المتوفّى ١٢٠٥هـ) في مقدّمة تعليقته على منهج المقال[١]، شبهات الأخباريّين، وأثبتت ما هو الحقّ من عدم قطعيّة الأخبار والاضطرار إلى علم الرجال، وكما ألّف رسالة مستقلّة باسم

(١) اختصّت الفائدة الأولى من التعليقة بالردّ على الذين نفوا الحاجة إلى علم الرجال. (ينظر تعليقة على منهج المقال: ١- ١١)

«الاجتهاد والأخبار» في هذا الموضوع[١]. ويعدّ عمله في هذا المجال البناء التحتيّ لكلّ النشاطات العلميّة الرجاليّة بعده.

وسعى أيضا للبحث عن القواعد الرجاليّة، وتفسير المصطلحات الرجاليّة والأمارات والقرائن على التوثيق والتضعيف؛ حيث اختصّت مقدّمة تعليقته على منهج المقال بالفوائد في هذه الأمور، وعلّق على كثيرٍ من مباحث منهج المقال بتحقيقاته اللطيفة في أسماء الرواة، وتمييز مشتركاتهم، وتطبيق الأمارات والقرائن على وثاقتهم أو ضعفهم بحيث لم يسبقه أحد من علماء الرجال إليها، وامتازت بها أيضًا هذه المرحلة عمّا قبلها.

فالعلّامة الوحيد البهبهانيّ (المتوفّى ١٢٠٥هـ) هو الذي أدخل بجهوده علمَ الرجال إلى مرحلة جديدة، وقد دخلت المؤلّفاتُ الرجاليّة بعده في نمط جديد لعلم الرجال لم يوجد قبل ذلك.

وكان هو أوّل من أوجد هذه الطريقة، حيث اعتنى مَن جاء بعده بالتفصيل في مقدّمة هذا العلم، ومبادئه، والتعرّض للكلّيّات والقواعد الرجاليّة، والتدقيق في بيان المصطلحات الرجاليّة والحديثيّة، فصنّفوا فيها تصنيفًا مستقلًّا، أو أدرجوا القواعد الكلّيّة الرجاليّة في مقدّمة كتبهم، أو على أنها فوائد في خاتمتها مثل: «الفوائد الرجاليّة» للعلّامة السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم (المتوفّى ١٢١٢هـ)، و«عدّة الرجال» للسيّد محسن الحسينيّ الأعرجيّ الكاظميّ (المتوفّى ١٢٢٧هـ)، و«منتهى المقال في أحوال الرجال» للشيخ أبي عليّ الحائريّ (المتوفّى ١٢١٦هـ). و«الفوائد الرجاليّة» للسيّد رضا ابن السيّد محمّد مهدي بحر العلوم (المتوفّى ١٢٥٣هـ)[٢]، و«تكملة الرجال» للشيخ عبد النبيّ الكاظميّ (المتوفّى ١٢٥٦هـ)، و«توضيح المقال في علم الرجال» للملّا عليّ الكنيّ (المتوفّى ١٣٠٦هـ)، و«الرسائل الرجاليّة» لأبي المعالي الكلباسيّ (المتوفّى ١٣١٥هـ)، و«خاتمة المستدرك» للميرزا حسين النوريّ (المتوفَى ١٣٢٠هـ)، و«إتقان المقال في أحوال الرجال» للشيخ محمّد طه نجف (المتوفّى ١٣٢٣هـ).

(١) وهي مطبوعة في ضمن كتابه الرسائل الأصوليّة: ٥-٣٠٥.

(٢) ينظر: الذريعة: أغا بزرك الطهرانيّ: ١٦/ ٣٣٨، مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال: ١٧٨.

ونجد أيضًا في هذه المرحلة من تأريخ المصنّفات الرجاليّة بعض الرسائل التي تخصّ أحوال بعض الرواة، وتشتملُ على تحقيقات رشيقة وتدقيقات عميقة فيه، مثل: «رسالة عديمة النّظير في أحوال أبي بصير» للسيّد مهديّ الموسويّ الخوانساريّ (المتوفّى ١٢٤٦هـ).

ويصحّ لنا أن نعبّر عن هذه المرحلة **بمرحلة النضج والدقّة والعمق في الرجال**. وقد ذكرنا هذه المراحل، وأشرنا إلى أبرز خصائص المرحلة الأخيرة على نحو إجماليّ حتّى نعرف العصر الذي عاش فيه السيّد حسن الصدر مؤلّف كتاب «مختلف الرجال»، فإنّ للتعرّف على عصر المؤلّف وخصائص عصره أثرًا بارزًا في معرفة الكتاب، وموقعه.

وقد تجلّت الخصائص وميزات هذه المرحلة بأتمّها وأكملها في كتاب «مختلف الرجال» للسيّد حسن الصدر؛ حيث ضبط فيه فوائد دقيقة وقواعد عامّة لعلم الرجال، وجعلها تمهيدًا يشتمل على مبادئ تصوّريّة وتصديقيّة لهذا العلم.

وتُقارَن جهود السيّد حسن الصدر في هذا الكتاب بجهود السيّد محسن الأعرجيّ (المتوفّى ١٢٢٧هـ) الرجاليّ، وإن كان الأخير متقدّمًا، وقد ألّف اثنتي عشرة فائدة لعلم الرجال في كتابه «عدّة الرجال» مقدّمةً لهذا العلم، وقال السيّد حسن الصدر في وصفه: «هو كتابٌ جليلٌ في بابه، لم يبرز مثله من غيره»[1]، واستفاد السيّد الصدر كثيرًا في (مختلف الرجال) من هذا الكتاب، ومن جهود الملّا عليّ الكنيّ (المتوفّى ١٣٠٦هـ) الرجاليّة في كتابه «توضيح المقال».

ويمتاز «مختلف الرجال» عن المؤلّفات الرجاليّة في هذا العصر بخصائص كثيرة، نشير إلى أبرزها في هذه المقالة إن شاء الله تعالى.

(١) مختلف الرجال: ١٣٧.

المحور الأول

كتاب «مختلف الرجال» ونسخه

قد أشار أصحاب التراجم إلى كتاب «مختلف الرجال» للعلّامة السيّد حسن الصدر، فذكره العلّامة الطهرانيّ في «نقباء البشر في القرن الرابع عشر»[١] وفي «الذريعة» متعرّضًا فيه لفهرسة مطالبه[٢]، وعدّه أيضًا السيّد محسن الأمين في «أعيان الشيعة» من جملة مصنّفاته[٣].

وقال العلّامة السيّد حسن الصدر في كتابه «أمل الآمل» في التعريف بكتابه: «وكتاب مختلف الرجال: دوّنتُ فيه علم الرجال على نهج سائر العلوم من ذكر التعريف، وبيان الموضوع، والغاية، والمبادئ التصوريّة، والمبادئ التصديقيّة، والمقاصد، وفيه تحقيقاتٌ خلت عنها كتب الرجال، بعدُ لم يتمّ»[٤].

وموضوع الكتاب هو تحقيق المختلف فيه من الرواة[٥].

وقد رتّب الكتابَ على مقدّمةٍ مفصّلة في علم الرجال، وأبوابٍ[٦]، ولكن المصنّف لم يوفّق لإتمام الكتاب، كما صرّح به المؤلّف نفسه في تكملة أمل الآمل.

ويظهر من بعض الصفحات في النسخة الخطّيّة أنّه كان بصدد إيراد مطالب أكثر في

---

(١) نقباء البشر في القرن الرابع عشر: أغا بزرك الطهرانيّ: ٤٤٨/١٣.

(٢) الذريعة: ٢٠/ ٢١٧.

(٣) أعيان الشيعة: ٣٢٦/٥.

(٤) تكملة أمل الآمل: ١٦٣، رقم ١١٨.

(٥) صّرح بهذا عند ذكر مَن نُسب من الرواة إلى الطوائف المنحرفة: «التنبيه على مَن نُسب من الرواة إلى هذه الطوائف المنحرفة والإشارة إلى مَن صحّت فيه النسبة ومَن لم تثبت فيه ومن وُثِّق ولم يوثَّق أو اختلف في توثيقه وأحاله تحقيق الحال إلى محله من هذا الكتاب الموضوع لتحقيق المختلف فيه من الرواة». مختلف الرجال (المخطوط): ٤١.

(٦) صّرح بهذا في بداية الكتاب: «فنقول وبالله التوفيق قد رتّبت هذا الكتاب على مقدّمة وأبواب، وأذكر في المقدّمة تعريفه وبيان موضوعه ووجه الحاجة إليه والتنبيه على مبادئه»، مختلف الرجال (المخطوط): ٢.

بعض الأبواب ولم يستطع، حيث يوجَد في بعض المواضع من النسخة بخطّ المؤلّف بياض بمقدار نصف صفحة[١]، أو أكثر منه[٢].

وذكر في المقدّمة تنبيهاتٍ، التنبيه الأوّل: في تعريف علم الرجال، وعدل عن التعبير بالتنبيه في التنبيه الثاني، فعبّر عنه بالأمر الثاني: وهو في موضوع علم الرجال. الأمر الثالث: في غاية هذا العلم ووجه الحاجة إليه، والأمر الرابع: ضبط مُدَد أعمار أهل العصمة عليهم السلام وذكر أولادهم وشيء من أحوالهم و...

ويبدو أنّه لم يراعِ الترتيب الذي قاله في مقدّمة الكتاب، فقد قال: «فالمقدّمة تشتمل على تنبيهات، الأوّل: في تعريف العلم، الثاني: في بيان موضوعه، الثالث: في وجه الحاجة إليه، الرابع: في مبادئه وما يتوقّف عليه القبول والردّ، وفيه مقامان، الأوّل: في المبادئ التصوّرية، والثاني: في المبادئ التصديقية، التنبيه الخامس: في بيان حكمه، السادس: في إيضاح بعض ما يكثر دورانه على ألسنتهم»[٣].

والظاهر من هذه العبارة أنّه يقدّم في الأمر الرابع المبادئ التصوّريّة على التصديقيّة، ولكنّه ذكر في الأمر الرابع المبادئ التصديقيّة أوّلًا، فخصّ الأمر الرابع بـ«ضبط مُدَد أعمار أهل العصمة عليهم السلام وذكر أولادهم وشيء من أحوالهم»[٤]، وهذا الأمر من المبادئ التصديقيّة لعلم الرجال، كما ذكر في هامش نسخة «ب»: (من المبادئ التصديقيّة؛ لأنّها ممّا يبتني عليها المدح والقدح)[٥]، ثم ذكر الأمر الخامس المشتمل على المقدّمة في بيان جملة من الفرق الباطلة التي قد ينتسب بعض الرواة إليها، وعدّه من المبادئ التصوّريّة، وقال: «وهذا الأمر من المبادئ التصوريّة؛ لأنّه في حدود ألفاظ تستعمل في هذا العلم»[٦].

(١) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٤٩.

(٢) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٣، ١٥٦.

(٣) مختلف الرجال (المخطوط): ١

(٤) مختلف الرجال (المخطوط): ١٦.

(٥) مختلف الرجال (المخطوط نسخة ثانية): ٣٥.

(٦) مختلف الرجال (المخطوط): ٣٧.

والظاهر أنّه ألّفه متأخّرًا عن كثير من كتبه، إذ يُرجِع فيه إلى كتبه الأخرى، نحو: «الدرر الموسويّة في شرح العقائد الجعفريّة»، فقد نقل عنه في مبحث ضبط مُدَد أعمار أهل العصمة وذكر أولادهم وشيء من أحوالهم[١]، و«نهاية الدراية»، وقد أحال التفصيل إليه في مبحث مصطلحات الحديث[٢] وغيره[٣]، و«تأسيس الشيعة»[٤]، و«ذكر المحسنين»[٥]، و «بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات»[٦].

وتوجد لهذا الكتاب نسختان خطّيّتان، هما:

نسخة مكتبة آية الله السيّد حسن الصدر في الكاظميّة، وهي محفوظة برقم as44، وكُتِبت بخطّ المؤلّف، وتقع في ١٥٩صفحة. وهي النسخة المعتمد عليها في هذه المقالة.

نسخة مكتبة آية الله السيّد حسن الصدر في الكاظميّة، وهي محفوظة برقم as38، وهي مجهولة الكاتب، وتقع في ٣٨٠ صفحة.

(١) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٦.

(٢) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦٦.

(٣) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١، ٢، ٣، ٨١، ١٢٤.

(٤) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٨١، ٨٣، ٨٦، ٩١، ٩٣،

(٥) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٣٧.

(٦) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٨٩، ١٢٢، ١٣٣، ١٣٨، ١٤٥، ١٥٤.

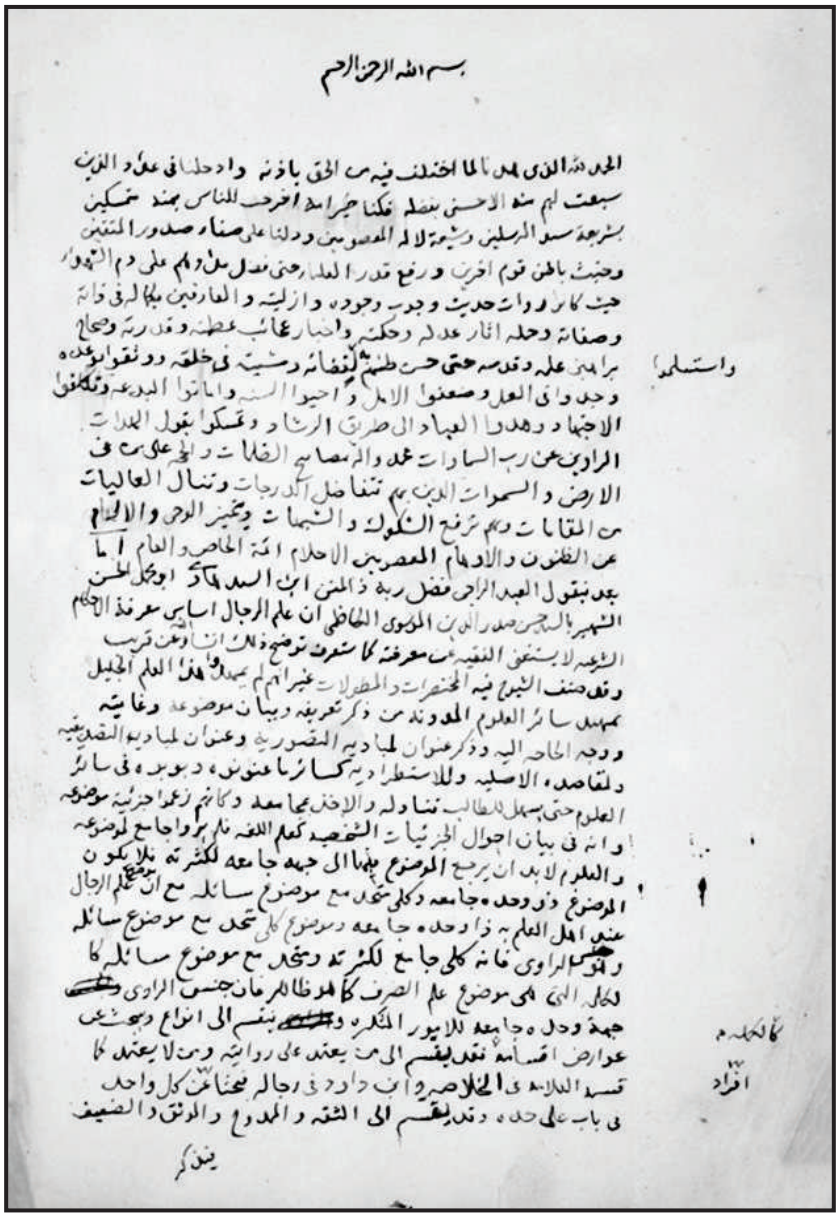

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم نأل اختلف فيه من الحق باذنه وادخلنا في عداد الذين سبقت لهم منه الحسنى بفضله فكنا خير امة اخرجت للناس بمنه تمسكين بشريعة سيد المرسلين وشيعة آله المعصومين ودلنا على صغار صدور المتقين وحببنا بالمن قوم آخرين ورفع قدر العلماء حتى فضل مدادهم على دم الشهداء حيث كانوا رواة حديث وجوب وجوده وازليته والعارفين بآياته في ذاته وصفاته وحلة آثار عدله وحكمته واخبار غائب عطفه وقدرته وصحاح براهين علمه وقدسه حتى حسن طنهم بفيضائه ومشيته في خلقه ودقائق بوادعه وتلقوا بوعده وجدوا في العمل وصغوا الامل واحيوا السنة واماتوا البدعة وتكلفوا الاجتهاد وهدوا العباد الى طريق الرشاد وتمسكوا بحبل الهداة الراوين عن رب السادات عدد الرمل والحصى والقطر على من في الارض والسموات الذين بهم تتفاضل الدرجات وتنال العاليات من المقامات وبهم ترفع الشكوك والشبهات وتحير الوهم والاوهام عن الظنون والادهام المعصومين الاحلام ائمة الخاص والعام اما بعد يقول العبد الراجي فضل ربه ذو المنن ابن السيد هادي ابو محمد الحسن الشهير بالسيد صدر الدين الموسوي الكاظمي ان علم الرجال اساس معرفة الاحكام الشرعية لا يستغني الفقيه عن معرفته كما ستعرف توضيح ذلك ان شاء الله تعالى ومن قريب وقد صنف الشيوخ فيه المختصرات والمطولات غير انهم لم يعدلوا هذا العلم الجليل بمهد سائر العلوم المدونة من ذكر تعريفه وبيان موضوعه وغايته ووجه الحاجة اليه وذكر عنوان لمباديه التصورية وعنوان لمباديه التصديقية ولمقاصده الاصلية وللاستطرادية كسائر ما عنونوه وبوبوه في سائر العلوم حتى يسهل للطالب تناوله والاخذ بمجامعه وكانهم زعموا حريته موضوعه وانه في بيان احوال الجزئيات الشخصية كعلم اللغة نادروا جامع لموضوعه والعلوم لابد ان يرجع الموضوع فيها الى جهة جامعة لكثرته فلا يكون الموضوع ذو وحدة جامعة وكل متحد مع موضوع مسائله مع ان علم الرجال عند اهل العلم به ذو وحدة جامعة وموضوع كلي متحد مع موضوع مسائله والمراد من الراوي فانه كلي جامع لكثرته ومتحد مع موضوع مسائله كالحال التي هي موضوع علم الصرف كما هو ظاهر فان جنس الراوي وجهة وحدة جامعة للابواب المذكورة ينقسم الى انواع وبحث عن عوارض اقسامه فقد ينقسم الى من يعتمد على روايته ومن لا يعتمد كما قسمه العلامة في الخلاصة وان ورد في رجاله تخطئة كل واحد في باب على حدة وقد ينقسم الى الثقة والمدوح والموثق والضعيف

يتذكر

واستسلموا

كالكلمة

افراد

الصفحة الأولى من النسخة الخطّيّة المعتمدة

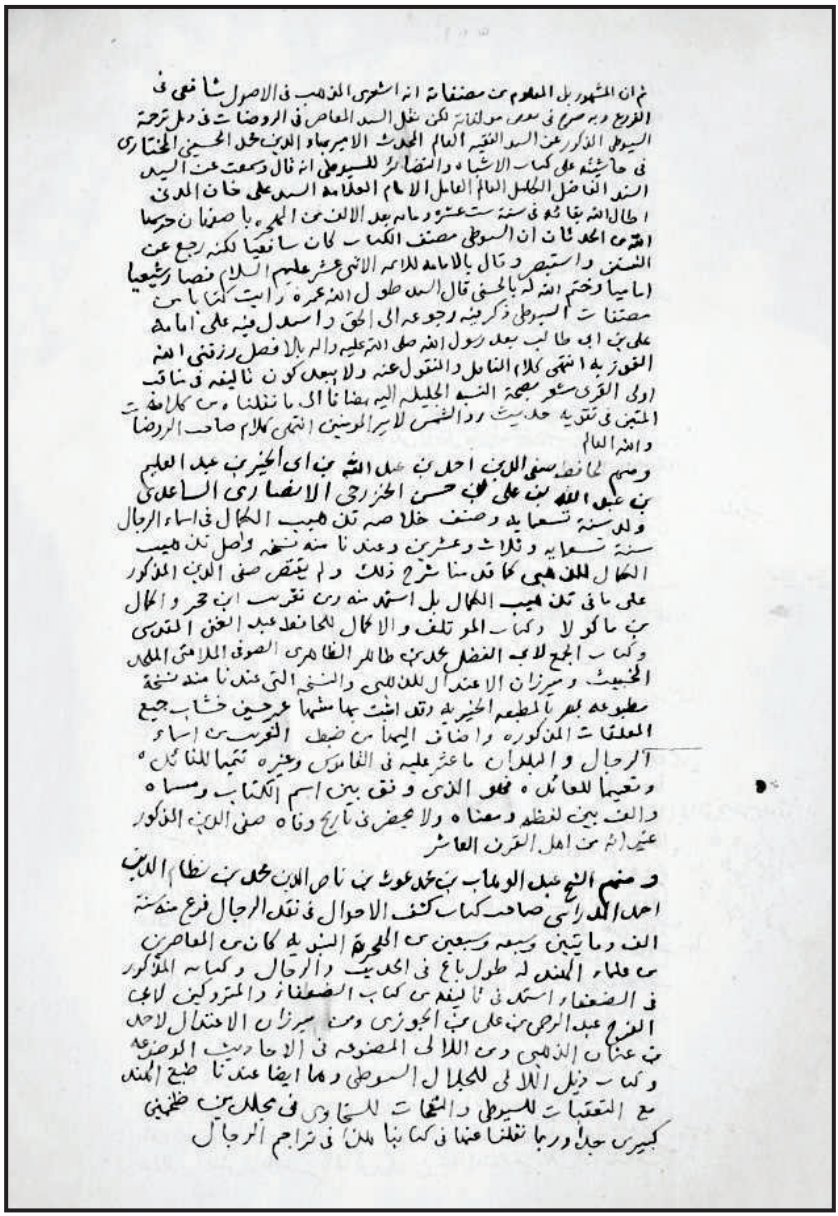

الصفحة الأخيرة من النسخة الخطّيّة المعتمدة

المحور الثاني

خصائص الكتاب وميزاته

قد مرّ أنّ السيّد حسنًا الصدر كان مولعًا بعلم الرجال والتراجم، ومعنيًّا بتراث الشيعة وحفظه عنايةً بالغة، وقد برزت عبقريّته وعلميّته في هذا المجال أكثر من أيّ مجال آخَر، فلذا امتازَت كتبه في علم الرجال والتراجم بميزاتٍ خاصّة.

وإليك بعض الجوانب البارزة من خصائص كتاب «مختلف الرجال» في أسلوبه ومطالبه التي تبرز القيمة العلميّة للكتاب من بين نظائره.

١. التمهيد الجامع لعلم الرجال

إنّ من أبرز ما يعينُ المحقّقين والباحثين في كلّ علمٍ هو المعرفة بمبادئ العلم التي تتعلّق بتعريفه، وموضوعه، والحاجة إليه، والغاية منه، و... وقد سمّاها المنطقيّون بالرؤوس الثمانية ليكون الداخل إلى العلم على بصيرة من أمره[١].

وقد التزم العلماء في كثير من العلوم بتمهيد مقدّمة تضمّ هذه المطالب، ووقع في كثيرٍ من العلوم النقضُ والإبرامُ في بيان بعض هذه الأمور مثل التعريف، وتعيين الموضوع، والغاية؛ فإنّ لها أثرًا كبيرًا في تعيين ما هو داخل أو ينبغي أن يكون داخلًا في العلم وما هو خارج أو ينبغي أن يكون خارجًا عن العلم، وعدّت آليّة تتمايز بها مسائل العلم عن غيره.

وقال الإيجيّ (المتوفّى ٧٥٦) في وجه التعرّض لتعريف العلم: «ليكون طالبه على بصيرة، فإنّه من ركب متن عمياء أوشك أن يخبط خبط عشواء»[٢]، وفي أهمّيّة بيان الموضوع: «وإنّما وجب تقديم موضوعه أي التصديق بموضوعيته ليمتاز العلم المطلوب عند الطالب مزيد امتياز؛ إذ به - أي بالموضوع - تتمايز العلوم في أنفسها»[٣].

---

(١) ينظر حكمة الإشراق: ٤٧/١.

(٢) المواقف: ١/ ٣١.

(٣) المواقف: ٣٤/١.

ولعلّ أبرز مثال على هذا كلمات الأصوليّين الشيعة في مقدّمات كتبهم؛ حيث تعرّضوا لهذه المبادئ على نحو تفصيليٍّ[١]، وصار بيانُ التعريف والموضوع في كلمات بعضهم عويصًا، ويحتاج إلى البحث عنه كثيرًا[٢].

ومع هذا كلّه لم تُذكر في أكثر كتب الرجال مقدّمة تشتمل على هذه الأمور، فإنّ الأسلوب الذي كان سائدًا في تأليف الكتب الرجاليّة هو ترتيب أسماء الرجال، وذكر توثيقهم أو تضعيفهم، مع الإشارة إلى أدلّتها، وذكر القرائن والأمارات في بعض الأحيان من دون توطئة بمبادئ علم الرجال.

وقد تفطّن السيّد حسن الصدر لهذا الخلل في علم الرجال، فذكر في كتاب «مختلف الرجال» عشرة أمور تمهيدًا لعلم الرجال: تعريف العلم، وموضوعه، ووجه الحاجة إليه، ومبادئه، و... وعدّ توهّمَ عدم وجود جامعٍ لموضوعه سببًا لعدم تعرّض علماء الرجال لها في كتبهم، وقال: «وقد صنّف الشيوخ فيه المختصرات والمطوّلات غير أنّهم لم يمهّدوا هذا العلم الجليل تمهيد سائر العلوم المدوّنة، من ذكر تعريفه وبيان موضوعه، وغايته، ووجه الحاجة إليه، وذكر عنوان لمبادئه التصوّريّة، وعنوان لمبادئه التصديقيّة، ولمقاصده الأصليّة وللاستطراديّة، كسائر ما عنونوه وبوّبوه في سائر العلوم حتّى يسهل للطالب تناوله والأخذ بمجامعه، وكأنّهم زعموا جزئيّة موضوعه، وأنّه في بيان أحوال الجزئيّات الشخصيّة، كعلم اللغة، فلم يَرَوا جامعًا لموضوعه، والعلوم لا بدّ أن يرجع الموضوع فيها إلى جهة جامعة لكثرته، فلا يكون الموضوع ذا وحدة جامعة وكلّيًّا متّحدًا مع موضوع مسائله»[٣].

وقد سعى في بيان مبادئ علم الرجال التي يمتاز بها عن غيره، وذكر ما يتوقّف عليه علم الرجال؛ فلهذا نستطيع أن نعدّ هذه الخصّيصة من أبرز الخصائص التي تمتاز بها جهود السيّد حسن الصدر في كتاب «مختلف الرجال».

---

(١) ينظر: قوانين الأصول: ٥-١٣، هداية المسترشدين: ٤٩-١٠١، بدائع الأفكار: الرشتيّ: ٢-٢٩، مقالات الأصول: ضياء الدين العراقيّ: ١/ ٣١-٥٢.

(٢) ينظر مقالات الأصول: ١/ ٣٩.

(٣) مختلف الرجال (المخطوط): ١.

وأشار المؤلّف نفسه في كتابه «تكملة أمل الآمل» إلى هذه الميزة، وقال: «وكتاب (مختلف الرجال) دوّنت فيه علمَ الرجال على نهج سائر العلوم من ذكر التعريف، وبيان الموضوع، والغاية، والمبادئ التصوريّة والمبادئ التصديقيّة، والمقاصد، وفيه تحقيقات خلت عنها كتب الرجال، بعدُ لم يتمّ»[١].

هذا، وقد سبق بعضُ علماء الرجال المؤلّفَ في ذكر تعريف علم الرجال - كما نقله عن عدّة من علماء الرجال[٢]- ولكن اكتفى كثيرٌ منهم بذكر التعريف إجمالاً ومن دون أيّ إشارة إلى جزئيّات التعريف وقيوده، نحو: عكس التعريف، وبيان فصله، واطّراده، والنقوض والإبرامات.

وقد تعرّض السيّد حسن الصدر لهذه الأمور بشكل تفصيليّ، فذكر أوّلًا تعريف علم الرجال: «ما وضع لتميّز حال الراوي عن المعصوم في القبول والرّد»، وتعرّض أيضًا لتعريفات أُخر[٣]، وقال: «وشيء من هذه التعريفات لا يخلو من شيء»[٤].

ثمّ شرَحَ قيود التعريف - كسائر تمهيدات المصنّفات في باقي العلوم - وبيّن الفصلَ[٥]، وعكسَ التعريف[٦]، واطّرادَه[٧]، وما يميّزُ به علم الرجال عن باقي العلوم، مثل: علم الحديث والدراية، وأقوال أهل التاريخ وما يشابهها[٨]، وكذا الأمر في بيان موضوع علم الرجال.

---

(١) تكملة أمل الآمل: ١٦٣.

(٢) مثل الملاّ علّي الكنيّ (المتوفّى ١٣٠٦هـ) في توضيح المقال في أحوال الرجال: ٢٩، والشيخ عبد النبي الجزائريّ (المتوفّى ١٠٢١هـ) في حاوي الأقوال في معرفة الرجال: ١/ ٩٨، والشيخ عبد النبيّ الكاظميّ (المتوفّى١٢٥٦هـ) في تكملة الرجال: ٩١/١.

(٣) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٣.

(٤) مختلف الرجال (المخطوط): ٣.

(٥) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٣.

(٦) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٣-٤.

(٧) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٤.

(٨) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٤-٥.

وقد أطنبَ في إثبات ما ذهب إليه من أنّ جنس الراوي هو الذي يصلح أن يكون موضوعًا لهذا العلم[١].

وذكر في الأمر الثالث وجه الحاجة إلى علم الرجال وذِكْر شبهات الأخباريّين في هذا المقام، وقام بالردّ عليها بالتفصيل، فذكر أوّلًا ما قاله الشيخ يوسف البحرانيّ (المتوفّى ١١٨٦هـ) في مقدّمات الحدائق الناضرة، واستدلاله على قطعيّة الأخبار وعدم الحاجة إلى علم الرجال[٢]. والظاهر أنّ كلمات الشيخ يوسف البحرانيّ (المتوفّى ١١٨٦هـ) في هذا الباب هي أكمل وأتمّ ما قاله الأخباريّون في إثبات قطعيّة الأخبار والردّ على علم الرجال؛ فلذا قدّم شبهاته على شُبَه الآخرين من الأخباريّين، ونقل كلماته وأدلّته في ستّة أوجهٍ، وقام بالردّ عليه على نحو مفصّل.

ثمّ ذكر نسبة القول بعدم الحاجة إلى علم الرجال إلى غير الأخباريّين، مثل: من أنكر حجّيّة أخبار الآحاد بدعوى قطعيّة الأحكام بالكتاب والإجماع والأخبار المتواترة أو المحفوفة بالقرائن العلميّة، وهو السيّد المرتضى وأضرابه، وينقل هذه النسبة عن الفاضل الهرويّ في نهاية الآمال[٣]. ويردّ عليه.

وألحقها بتتميمٍ فيه شُبَه بعض الأخباريّين، والجواب عنها. فذكر في هذا التتميم خمس شبهات، وأجاب عنها بعبارات وجيزة ومختصرة، واقتصر في ردّ بعض الشُبَه على ما أجاب به الشُّبَه قبلها من شبهات الشيخ يوسف البحرانيّ (المتوفّى ١١٨٦هـ)[٤].[٥].

٢. المبادئ التصوريّة والتصديقيّة لعلم الرجال

ثمّ شرع في الأمر الرابع بذكر المبادئ التصوّريّة والتصديقيّة لعلم الرجال. وعرّف المؤلّفُ في بداية الكتاب المبادئَ التصوّريّةَ بأنّها «ما يتوقّف عليه من تصوّرٍ كتصوّر موضوعات مسائله ومحمولاتها وأحكامها. وبعبارة أُخرى: المبادئ التصوّرية حدودُ

(١) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٥-٦.

(٢) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦-١١.

(٣) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١١.

(٤) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٢.

(٥) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٥-١٦.

أشياء تستعمل فيه، يتوقّف علم الرجال على تصوّرها. وعدّ بعضهم منها تصوّر العلم، وتصوّر ذات الموضوع على وجه الإجمال، وتصوّر جزئياته، وأجزائه ممّا يتوقّف عليه القبول والردّ»[١].

وعرّف المبادئ التصديقيّة بأنّها «كلّ ما يتوقّف عليه من تصديق لحجيّة خبر العادل»[٢].

وقد أشار الشيخ عبد النبيّ الكاظميّ (المتوفّى ١٢٥٦هـ) - وهو من الذين لهم يد السبق في ذكر المبادئ وتفسيرها وتعيينها ولو على الإجمال والاختصار - إلى مبادئ علم الرجال التصوّريّة والتصديقيّة وتعريفهما وأمثلتهما، وقال: «ومبادئه التصديقيّة: من الكلام والقواعد التي يبتني عليه التوثيق والتحسين والتضعيف، كقاعدة أنّ تصحيح السند هل يقتضي الوثاقة أم لا؟ وأنّ الجرح والتعديل هل هو من باب الظنون الاجتهاديّة أو الرواية أو الشهادة؟ وأنّ توثيقَ غير الإمامي هل يعتمد عليه أم لا؟ وسائر ما ذكرنا في مقدّمات الكتاب وأمثاله. والتصوّريّة: كتصوّر الموضوع وجزئيّاته وأجزائه ممّا يتوقّف عليه القبول أو الردّ»[٣].

ولكنّه لم يتعرّض لهذه المبادئ تفصيلًا، واقتصر على بعض هذه المبادئ في مقدّمة الكتاب تحت عنوان «مسألة» أو «مقباس»[٤]، ولم يذكر بعض المباحث البارزة في المقدّمة، مثل: مبحث تواريخ المعصومين وأولادهم عليهم السلام.

وقدّم أيضًا عدّةٌ من علماء الرجال فوائد كلّيّة على مباحث الرجال، مثل: الشيخ عبد النبيّ الجزائريّ (المتوفّى ١٠٢١هـ) في «حاوي الأقوال في معرفة الرجال»، ولعلّه أوّلُ من قام بهذا الأمر، وذكر فوائد سبعة يليق ذكرها مقدّمةً لعلم الرجال[٥]، ولكنّها على نحوٍ مختصر في أقلّ من عشرين صفحة، ومن دون إشارة إلى تصوريّة المبادئ، أو تصديقيّتها.

(١) مختلف الرجال (المخطوط): ٢.

(٢) مختلف الرجال (المخطوط): ٢.

(٣) تكملة الرجال: ١/ ٩٢.

(٤) تكملة الرجال: ١/ ٩٢-١٥٠.

(٥) ينظر حاوي الأقوال في معرفة الرجال: ٩٨-١١٥.

ومنهم: العلّامة الوحيد البهبهانيّ (المتوفّى ١٢٠٦هـ) في تعليقته على منهج المقال؛ فإنّه ذكر فوائد مهمّة مقدّمةً لكتابه[١]، وتعدّ تلك الفوائد من أدقّ التحقيقات الرجاليّة وأنفعها، ولكنّها أيضًا تخلو عن بعض المبادئ، نحو: القواعد لتمييز المشتركات، وتواريخ المعصومين عليهم السلام وأولادهم عليهم السلام، وذكر مشايخ الفنّ.

وكذا الحال في مقدّمة الشيخ أبي عليّ الحائريّ (المتوفّى ١٢١٦هـ) على «منتهى المقال في أحوال الرجال»[٢]، ومقدّمة السيّد محسن الأعرجيّ الكاظميّ على «عدّة الرجال» التي تشتمل على اثنتي عشرة فائدة[٣]، والشعبة الأولى من «شعب المقال في درجات الرجال» للشيخ أبي القاسم بن محمّد النراقيّ (المتوفّى ١٣١٩هـ) وهي تحتوي أربع فوائد رجاليّة مقدّمةً للكتاب[٤]، والفوائد التي ذكرها الشيخ عليّ الخاقانيّ (المتوفّى ١٣٣٤هـ) في أوّل رجاله[٥].

وألّف أيضًا بعضٌ ممّن تقدّم على السيّد حسن الصدر كتبًا ورسائل مستقلّةً في الفوائد الرجاليّة، وأوردوا فيها مبادئ هذا العلم، ولكنّهم غفلوا عن بعض المباحث التمهيديّة، أو تركوا بعض المباحث اختصارًا، مثل: «الفوائد الرجاليّة» للشيخ مهديّ الكجوريّ الشيرازيّ (المتوفّى ١٢٩٣هـ)، فيختصّ أكثر أبحاثه بمطالب في تفسير المصطلحات الرجاليّة، ومصطلح الحديث وعلم الدراية، ويخلو بحثه عن بعض المبادئ، مثل: تواريخ المعصومين وأولادهم.

وقد أورد الملّا عليّ الكنيّ (المتوفّى ١٣٠٦هـ) في كتابه «توضيح المقال في علم الرجال» كثيرًا من الفوائد والقواعد الكلّيّة التي من شأنها أن تقدّم على مباحث الرجال، وسعى لجمع هذه الفوائد والضوابط، ولكنّه لم يتعرّض لبعض القواعد والفوائد التي يناسب ذكرها تمهيدًا ومقدّمةً لعلم الرجال، مثل: تواريخ المعصومين وأولادهم عليهم السلام.

---

(١) ينظر تعليقة على منهج المقال: ١-٣٨.

(٢) ينظر منتهى المقال في أحوال الرجال: ١/١١-٤٣.

(٣) ينظر عدّة الرجال: ١/٥٢-٢٥٨.

(٤) ينظر شعب المقال في درجات الرجال: ١١-٣٩.

(٥) ينظر رجال الخاقانيّ: ٤-٢٠٩.

وقد ذكرنا سابقًا أنّنا نستطيع أن نعدَّ تمهيدَ السيّد حسن الصدر لعلم الرجال بمبادئه التصوريّة والتصديقيّة تفصيلًا مع تعيين تصوريّتها أو تصديقيّتها من إبداعاته، وابتكاراته.

وقد خصّ السيّد حسن الصدر **الأمرَ الرابع بمبحث «ضبط مُدَد أعمار أهل العصمة وذكر أولادهم وشيء من أحوالهم»**[١]؛ فإنّه يترتّب عليه معرفة طبقات الرواة، وكم عاصرهم؟ وكم أدرك منهم؟ ومَن طالت صحبته؟ ومَن قلّت؟ ومن حيث معرفة إرسال الرواية وإسنادها واتّصال الحديث وانقطاعه إلى غير ذلك من الفوائد[٢].

وقد تفطّن لأهمّيّة هذا البحث في الرجال بعض المحقّقين من علماء الرجال، وذكرها على أنها مقدّمةٌ في كتبهم الرجاليّة، مثل: الشيخ أبي عليّ الحائريّ (المتوفّى ١٢١٦هـ)في «منتهى المقال في أحوال الرجال»، وقد طرحه في المقدّمة الأولى على «منتهى المقال»، والسيّد محسن الحسينيّ الأعرجيّ الكاظميّ (المتوفّى ١٢٢٧هـ) في أوّل فوائد كتابه «عدّة الرجال»[٣]، والشيخ فخر الدين الطريحيّ في الفائدة الثانية عشرة في «جامع المقال في أحوال الرجال»[٤].

وكان السيّد حسن الصدر قد استقصى القول في ذلك في كتابه «الدرر الموسويّة في شرح العقائد الجعفريّة» للشيخ صاحب كشف الغطاء، وأورد مختصره في «مختلف الرجال»[٥].

ويستطيع الناظر في هذا البحث أن يقارِن بين جهود السيّد حسن الصدر في ذلك الموضوع وبين غيره، ويطّلع على ميزات بحثه؛ فإنّ تحقيقاته، واستقصاءه هناك جعلته متميّزًا عن كلّ ما ألّف في ذلك، فنرى مثلًا أنّ الشيخ أبا عليّ الحائريّ (المتوفّى١٢١٦هـ) والسيّد محسنًا الأعرجيّ اكتفيا بذكر تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم على نحوٍ موجزٍ[٦]،

(١) مختلف الرجال (المخطوط): ١٦-٣٧.

(٢) مختلف الرجال (المخطوط): ١٦-١٧.

(٣) ينظر عدّة الرجال: ١/ ٥٢-٨٨.

(٤) ينظر جامع المقال في أحوال الرجال: ١٨٥-١٩٢.

(٥) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٧.

(٦) عدّة الرجال: ١/٥٢-٨٨، منتهى المقال في أحوال الرجال: ١/ ١١-٢٠.

بينما تعرّض السيّد حسن الصدر لتاريخ المعصومين عليهم السلام على نحوٍ أوسع، وزاد فيه ذكر أولاد أئمّة أهل البيت عليهم السلام وتاريخهم ومُدَد أعمارهم تفصيلًا، فذكر مثلًا أولاد رسول الله، ومنهم: السيّدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها، ففصّل البحث في ولادتها، ومدّة بقائها بعد أبيها، ومدّة عمرها الشريف، وسبب وفاتها، ثمّ ذكر نسب زينب ورقيّة، وإبراهيم[١].

ويعدّ من ميزات بحثه في تاريخ الأئمّة وأولادهم عليهم السلام تعرّضه لأقوال العامّة من المؤرّخين والمحدّثين. وسنشير إلى بعض المصادر البارزة التي استفاد منها في: «كثرة المصادر وتنوّعها»

وتعرّض في **الأمر الخامس لبيان جملة من الفرق الباطلة التي قد ينتسب بعض الرواة إليها**[٢]، وعدّ هذا الأمر من المبادئ التصوّريّة، وقال: «وهذا الأمر من المبادئ التصوّريّة، لأنّه في حدود ألفاظ تستعمل في هذا العلم، فيقال...»[٣].

وقد أفرد بعضُ أهل الرجال إحدى مقدّماتهم أو فوائدهم في مقدّمة كتبهم لبيان هذا الأمر، مثل: الشيخ عبد النبيّ الجزائريّ (المتوفّى ١٠٢١هـ) في فائدة في مقدّمة كتابه «حاوي الأقوال في معرفة الرجال»[٤]، وأحمد بن عبد الرضا البصريّ في كتابه «فائق المقال في الحديث والرجال»[٥]، والسيّد محسن الأعرجيّ في الفائدة الثانية في مقدّمة «عدّة الرجال»[٦].

وذكر السيّد حسن الصدر في هذا الأمر أيضًا تنبيهًا نبّه فيه على أهمّيّة هذا البحث وفائدته، حيث تُوهِّم أنّه لا وجه للبحث عن هؤلاء الرجال؛ لعدم صحّة التعويل على خبر الفاسق، ولا فسق أعظم من الكفر[٧].

---

(١) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٨-١٩.

(٢) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٣٧-٤٦.

(٣) مختلف الرجال (المخطوط): ٣٧.

(٤) ينظر حاوي الأقوال في معرفة الرجال: ١/ ١٠٩- ١١١.

(٥) ينظر فائق المقال في الحديث والرجال: ٦٩-٧٢.

(٦) ينظر عدّة الرجال: ١/ ٨٨-٩٨.

(٧) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٤٠.

ثم أشار في تذييلٍ إلى الرواة المنسوبين إلى هذه الطوائف المنحرفة ومن صحّت فيه النسبة، فذكر رجال الواقفة، ثمّ المنسوبين إلى الفطحيّة، والمنسوبين إلى الناووسيّة، والزيديّة من الرواة و... مع ذكر الدليل على نسبتهم إلى هذه الفرق من أقوال الكشّي، والنجاشيّ، والشيخ[١].

ولم يذكر العامّة من رواة أئمّتنا عليهم السلام، وقد أحال المؤلّف هذا الموضوع إلى كتاب «عدّة الرجال»، وقال: «وقد أحصاهم السيّد المقدّس في (عدّة الرجال) في الفائدة الأولى من الفوائد المنضمّة إلى الفوائد الاثنتي عشرة، فراجع؛ فإنّها في غاية الإتقان»[٢].

ثمّ ذكر **الأمر السادس، وهو في بيان ألفاظ يقع بها الجرح والتعديل والمدح والقدح مطابقةً أو التزامًا في الدلالة على حال الراوي، والرواية.**

ويعدّ هذا الأمر من المبادئ التصديقيّة لعلم الرجال - كما صرّح به المؤلّف -[٣].

وممّن اعتنى بهذا البحث على أنّه مقدّمة من مقدّمات علم الرجال العلّامة الوحيد البهبهانيّ (المتوفّى ١٢٠٦هـ)، فذكر في الفائدة الثانية من تعليقته على منهج المقال طائفة من الاصطلاحات المتداولة في الفنّ وفائدتها وغيرها من المباحث المتعلّقة بها منها[٤]. ومن بعده تعرّض تلميذ العلاّمة الوحيد الشيخ أبو عليّ الحائريّ (المتوفّى١٢١٦هـ) لهذا الموضوع، وفصّل فيه في المقدّمة الخامسة من مقدّمات «منتهى المقال في أحوال الرجال»[٥]، وأورده أيضًا السيّد محسن الأعرجيّ (المتوفّى ١٢٢٧هـ) تفصيلاً في الفائدة الخامسة من «عدّة الرجال»[٦]، والشيخ محمّد مهدي الكجوريّ الشيرازيّ في «الفوائد

(١) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٤١-٤٦.

(٢) مختلف الرجال (المخطوط): ٤٥.

(٣) مختلف الرجال (المخطوط): ٤٦.

(٤) تعليقة على منهج المقال: ١١. يعدّ بحث العلاّمة الوحيد في هذا الموضوع من أبرز المباحث وأدقّ التحقيقات، ونقل عنه أيضًا المؤلّف في هذا الأمر في موارد كثيرة، ينظر: مختلف الرجال (المخطوط): ٥٠، ٥١.

(٥) منتهى المقال في أحوال الرجال: ١/٤٣- ١٢٧.

(٦) ينظر عدّة الرجال: ١/١١٠- ١٦٧.

الرجاليّة»[١]، والمولى أبو القاسم النراقيّ (المتوفّى ١٣١٩هـ) في الفاتحة الرابعة من كتابه «شعب المقال»[٢].

وقد تفطّن السيّد حسن الصدر أيضًا لأهمّيّة هذا البحث، ووجوب كونه من المبادئ التصديقيّة لعلم الرجال، وقال: «فهو من مهمّات هذا الفنّ؛ إذ به تدخل على بعض التقادير آلاف من الأحاديث الخارجة عن الصحّة أو نحوها إليها»[٣].

وقسّم مباحثه في هذا الأمر إلى مقامين: المقام الأوّل: في ألفاظ المدح، والمقام الثاني: في ألفاظ القدح.

وأشار في المقام الأوّل إلى أنّ للمدح مراتب متفاوتة أعلاها لفظ العدالة مطلقًا، واستقصى كلّ ما يرد على إفادة العدالة، وهي أعلى مراتب الوثاقة، وأجاب عنها، وذكر في الإشكال الثاني كلّ من وصف في كتب الرجال بالعدالة.

ثمّ بحث لفظ الثقة في اللغة والاصطلاح، والمعنى المراد منه في كلمات المتقدّمين من الرجاليّين بتفصيل، وذكر أسماء الرواة الذين كُرّر لفظ (الثقة) في ترجمتهم.

وذكر أيضا المراتب الثالثة والرابعة و... للتعديل، مع الإشارة إلى الرواة الذين ذُكر فيهم تلك الألفاظ.

ومن أبرز ما أورده المؤلّف في هذا الأمر وفصّل فيه هو البحث عن أصحاب الإجماع، فذكر أبحاثه في الموضوع في أربعة مقامات:

المقام الأوّل: في عدد الجماعة المدّعى في حقّهم إجماع العصابة في رجال الكشّي، المقام الثاني: في مفاد العبارة المحكيّة في حقّ الجماعة المدّعى في حقّهم إجماع العصابة من أنّها هل تفيد صحّة المرويّ أو الرواية؟ المقام الثالث: في أنّ الإجماع المذكور هل يفيد توثيق خصوص المدّعى في حقّهم فقط، أو مع الوسائط، أو لا هذا ولا ذاك؟ وعلى تقدير الإفادة هل يفيد العدالة بالمعنى الأخصّ أو الأعمّ؟ المقام الرابع: في الإشكالات التي

(١) الفوائد الرجاليّة: ٧٧-١٢٩.

(٢) شعب المقال في درجات الرجال: ٢٧-٣٩.

(٣) مختلف الرجال (المخطوط): ٤٦.

ذكروها في حجّيّة الإجماع المذكور في أصل تحقّقه، أو مع فرض ثبوته[١].

ومن ميزات بحث السيّد حسن الصدر في هذا الأمر إشارتُه إلى مراتب الألفاظ للمدح وترتيب المطالب على وفق المراتب، فإنّ علماء الرجال كثيرًا ما لم يذكروا مراتب هذه الألفاظ على هذا النحو، ويقتصرون على تفسير الألفاظ وما تدلّ عليه.

ومنها أيضًا تفصيله في بعض الموارد التي لم يتعرّض له فيها الآخرون، مثل: لفظ العدالة، والإشكالات الواردة عليها والأجوبة عنها، ولفظ الثقة في اللغة والاصطلاح ومفاد أفعل التفضيل - كما أشرنا إليه - فالمؤلّف بمقتضى تحقيقه وتتبّعه في الكتب الحديثيّة والرجاليّة استطاع أن يتعرّض في هذا الأمر لنقاط قلّ نظيرها في الكتب الرجاليّة.

وتعرّض المؤلّف في **الأمر السابع لتمييز المشتركات في الرجال وضبط قواعدها**، وهو من الأبحاث التمهيديّة المهمة ذات الفوائد الكثيرة. وقد بحث عنه علماء الرجال في أثناء أبحاثهم الرجاليّة، ولكنّهم لم يفردوا له بابًا مستقلًّا حتّى زمن الشيخ حسن العامليّ (المتوفّى ١٠١١هـ)؛ فإنّه قد أدرك أهمّيّة هذا المبحث، وخصّ الفائدة السادسة والسابعة من مقدّمة كتابه «منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان» بهذا الموضوع[٢]، ومن بعده اعتنى كثيرٌ من أهل الرجال بإفراد مقدّمةٍ، أو فائدة لهذا الموضوع في كتبهم الرجاليّة، مثل: الشيخ أبي عليّ الحائريّ (المتوفّى ١٢١٦هـ)[٣]، والشيخ عبد النبيّ الكاظميّ (المتوفّى ١٢٥٦هـ)[٤]، والشيخ محمّد مهديّ الكجوريّ الشيرازيّ (المتوفّى ١٢٩٣هـ)[٥]، والملّا عليّ الكنيّ (المتوفّى ١٣٠٦هـ)[٦].

---

(١) مختلف الرجال (المخطوط): ٥٣.

(٢) الفائدة السّادسة: في بيان تمييز من التبس من الأسماء المشتركة في الرّواة. (ينظر منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان: ٣٤/١-٣٨)، الفائدة السّابعة: فيمن توهّم الأصحاب اشتراكهم وليس مشتركًا. (ينظر منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان: ٣٨/١-٣٩)

(٣) ينظر منتهى المقال في أحوال الرجال: ٢٩/١-٤٣.

(٤) ينظر تكملة الرجال: ٩٣/١-٩٦.

(٥) ينظر الفوائد الرجاليّة: ١٢٩-١٧٩.

(٦) ينظر توضيح المقال في علم الرجال: ١٤١/ ١٨١.

وقد أفرد أيضًا بعضٌ لتمييز المشتركات كتابًا مستقلًّا، مثل: «هداية المحدّثين إلى طريقة المحمّدين» لمحمّد أمين الكاظميّ (من أعلام القرن الحادي عشر).

وقال مؤلّف «مختلف الرجال» في بداية هذا الأمر: «فلنذكر قواعد كلّيّة تُفصح عن مشتبهات جمّة من تلك الرجال»[١]، ولكنّه اكتفى بذكر أسماء الرجال وتمييزها، ولم يطرح القواعد العامّة والقرائن التي بها تتميّز الأسماء المشتركة، وذكر أبحاثه في هذا الأمر بهذه الطريقة: «كلّ أحمد بن محمد بعد المفيد، فهو ابن الحسن بن الوليد. كلّ جعفر بعده فهو ابن قولويه...»[٢].

وكان المناسب ذكرَ القواعد العامّة لهذا الأمر أيضًا، مثل ما قاله الشيخ محمّد مهديّ الكجوريّ الشيرازيّ (المتوفّى ١٢٩٣هـ) في كتابه «الفوائد الرجاليّة، حيث ذكر في أول الباب الثالث - وهو في ذكر جملة ممّا يميَّز به الأسامي والألقابُ أو الكنى المشتركة[٣]- قواعدَ وقرائن لتمييز المشتركات[٤].

نعم، أشار إلى بعض القواعد لتمييز المشتركات في غير هذا الموضع، وقد ذكر في الأمر الثامن تنبيهًا في معرفة الطبقات، وقال في سبب ذكره وأهميّته: «وهذا ممّا لا بدّ منه؛ فإنّه قد يشترك اسمان في اللفظ فيظنّ أنّ أحدهما الآخر فيتميّز ذلك بمعرفة طبقاتهم»[٥].

وذكر في **الأمر الثامن وهو بيان معاني ألفاظ يُنسب الرواة إليها لا بدّ من معرفتها**[٦]، نحو: «عربيّ صميم» أو «من صميم قومه»[٧]، و«القبيلة، البطن، العشيرة، الفخذ، الجماجم،

(١) مختلف الرجال (المخطوط): ٦٦.

(٢) مختلف الرجال (المخطوط): ٦٦.

(٣) الفوائد الرجاليّة: ١٢٩.

(٤) ينظر الفوائد الرجاليّة: ١٢٩-١٣٠.

(٥) مختلف الرجال (المخطوط): ٧١.

(٦) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦٧-٨٠.

(٧) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦٧.

العمارة، الفصيلة»[١] و«الصحابيّ»[٢]، و«التابعيّ»[٣]، و«تابعي التابعيّ»[٤]، و«المخضرميّ»[٥]، و«المولى»[٦]، و..

ثم ذكر تنبيهًا في معرفة الطبقات في الرواة، وأنّه - كما ذكرنا سابقًا - مهمّ جدًّا في تمييز المشتركات، وتعرّض في هذا التنبيه لأقوال العامّة في معرفة الطبقات، مثل: ابن سعد، والحاكم، ومسلم، ثمّ نقل عن السيّد الأعرجيّ (المتوفّى ١٢٢٧هـ) في الفائدة الثالثة من كتابه «عدّة الرجال»[٧] أسماء المرضيّين من الصحابة، والتابعين وتابعي التابعين[٨].

وأشار إلى اختلاف اصطلاح أصحابنا مع اصطلاح الجمهور في الطبقات من الابتداء بالأعلى، وعدد الطبقات في الرواة والمشايخ، وتعرّض أيضًا لاختلاف الشيعة في الطبقات على نحوٍ تفصيليّ.

ثم ذكر أنحاء الرواية بحسب الطبقات، مثل: رواية الأصاغر عن الأكابر، ورواية الأقران التي تعرف بـ«المدبّج»، وأشار إلى أمثلتها بين الشيعة[٩]. ويشتمل بحثه في هذا المجال على فوائد عدّة في تراجم العلماء وإجازاتهم[١٠].

---

(١) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦٨.

(٢) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦٨.

(٣) ينظر مختلف الرجال (المخطوط):٦٨.

(٤) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦٨.

(٥) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦٨.

(٦) مختلف الرجال (المخطوط): ٦٨.

(٧) عدّة الرجال: ٢/٧-١٤.

(٨) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٧١.

(٩) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٧٧.

(١٠) مثل ما قال في البحث عن رواية الصحابيّ عن التابعيّ، أو عن تابعي التابعيّ: «وأحسن ما رأيت مثالًا لهذا القسم من حيث التقدّم في النسب واللقى والسنّ العلّامة السيّد تاج الدين ابن معيّة الحسني الديباجيّ؛ فإنّه أجاز لشيخنا الشهيد الأوّل روايةَ مرويّاته، وكان معدودًا من مشيخته واستجازه في آخر إجازته منه فأجازه» (مختلف الرجال (المخطوط): ٧٧-٧٨)

وألحقه بتتميم ذكر فيه طبقات على وفق ما رتّبه الشيخ الطوسيّ في كتابه «الرجال»[١]، ويبدو أنّ السبب لذكر هذا التتميم هو أنّه قد توجد أسماء في رجال الشيخ مكرّرةً في طبقات مختلفة، مثل فضالة بن أيوب الذي ذُكر تارة في أصحاب الكاظم، وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام، ومرّةً فيمَن لم يرو. فقد ذكر المؤلّف أسماء هؤلاء الرواة في كتاب «الرجال» للشيخ، وأشار إلى التوجيهات المذكورة من الرجاليّين المتأخّرين، مثل: السيّد التفرشي (من أعلام القرن الحادي عشر)، والسيّد بحر العلوم (المتوفّى ١٢١٢هـ)، والسيّد الأعرجيّ (المتوفّى ١٢٢٧هـ).

واختصّ **الأمر التاسع ببيان: اصطلاح علماء الرجال في الرمز عن رجال أهل العصمة عليهم السلام، وعن علماء الرجال، وعن الكتب المنقول عنها في كتب الرجال**[٢].

وذكر في **الأمر العاشر جماعة من علماء علم الرجال يكثر النقل عنهم في التراجم**[٣]، وأشار إلى أهمّيّة هذا البحث، وأنّه من المبادئ التصديقيّة: «في ذكر جماعة من علماء علم الرجال يكثر النقل عنهم في التراجم والرجوع إليهم في الجرح والتعديل والقدح والمدح، أو في التواريخ والطبقات، أو في تمييز المشتركات، وهم علماءُ هذا الفنّ، فلابدّ من بيان أحوالهم حتّى تُعرف صحّة الاعتماد على نقلهم. وهذا الأمر من المبادئ التصديقيّة لهذا العلم»[٤].

وتفطّن لأهمّيّة معرفة هذا الأمر الملّا عليّ الكنيّ (المتوفّى ١٣٠٦هـ)، حيث ذكر من مشايخ هذا الفنّ ما يبلغ (٦٠) رجلًا في كتابه «توضيح المقال في علم الرجال» على نحوٍ مختصر إلى عصره[٥].

وتعرّض السيّد حسن الصدر للذين ينقل قولهم في أحوال الرجال من الخاصّة والعامّة، وقدّم أصحابنا، ثمّ أعقبه بالعامّة، وذكرهم على ترتيب طبقاتهم الأقدم فالأقدم، كما

(١) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٧٩.

(٢) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٨٠- ٨١.

(٣) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٨١-١٥٩.

(٤) مختلف الرجال (المخطوط): ٨١.

(٥) توضيح المقال في علم الرجال: ٢٨٦-٣٠٢.

صرّح به في بداية الأمر العاشر[١]. ولكن لم يراعِ التقديم والتأخير في موارد كثيرة، فقدّم مثلًا ابن الغضائريّ (المتوفّى ق ٥ه) على أبي عبد الله المحاربيّ الذي هو في طبقة الكلينيّ[٢].[٣]

وقد ذكر لكلّ رجل ترجمةً عن حياته العلميّة وأساتذته وآثاره العلميّة، واقتصر في بعض الموارد على ترجمة مختصرة جدًّا، مثل: ترجمة خدا وردي بن القاسم بن الأفشار، وقال: «ومنهم قدوة أهل الفضل والكمال ناقد الرواة والرجال خدا وردي بن القاسم الأفشاريّ قدّس سرّه له (زبدة الرجال) أوّله: الحمد لله ذي العزّ والجلال»[٤]. مع أنّ له كتبًا أخرى مثل: «كتاب في الإمامة»[٥]، و «حواشٍ على فهرست الشيخ الطوسيّ».

على أنّه ذكر تراجم بعض العلماء ومصنّفاتهم تفصيلًا، مثل الشهيد الثاني (المتوفّى ٩٦٥ه)، حيث ذكر ترجمةً مفصّلةً عنه وعن آثاره، وأورد كلّ ما نقله سبطه الشيخ عليّ في (الدرّ المنثور) عن ابن العودي في ترجمة الشهيد الثاني[٦]، وقال في سبب نقله عنه: «انتهى ما في كتاب الدر المنثور، والحمد لله ربّ العالمين وإنّما أخرجت تمام ما أخرجه من رسالة ابن العودي لما فيه من الفوائد والعوائد»[٧].

وذكر أيضًا ترجمة بعض علماء الرجال مكرّرًا مثل ترجمة خداوردي بن القاسم أفشار، فذكره تارةً قبل المولى محمّد جعفر بن محمّد طاهر الخراساني[٨]، وأخرى قبل المولى إسماعيل المازندرانيّ الأصفهانيّ[٩].

(١) مختلف الرجال (المخطوط): ٨١.

(٢) ينظر رجال النجاشّي: ٣٥٠، رقم ٩٤٣.

(٣) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٨٩-٩٠.

(٤) مختلف الرجال (المخطوط): ١٣٦.

(٥) ينظر جامع الرواة: ٢٩٤/١.

(٦) ينظر مختلف الرجال: ٩٤-١١٦.

(٧) مختلف الرجال (المخطوط): ١١٥-١١٦.

(٨) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٢٥.

(٩) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٣٦.

ولم يذكر أيضًا بعض العلماء الذين يوجد لهم كتاب رجاليّ، مثل: السيّد محمد بن عليّ الطباطبائي الحائريّ المعروف بالسيّد المجاهد صاحب «عمدة الرجال»، والملّا عليّ الكنيّ (المتوفّى ١٣٠٦هـ) صاحب «توضيح المقال في علم الرجال».

ولم يفصّل ترجمة الرجاليّين من العامّة، وبنى في ذلك على الاختصار والإجمال، وقال: «جماعة أذكرهم على الإجمال على ترتيب الطبقات، الأقدم فالأقدم، حتّى لا يقدّم الأصغر على الأكبر»[١]، وقد ذكرهم في الصفحات ١٥٠إلى ١٥٦.

٣. اشتماله على آراء العامّة

تشتمل جهود السيّد حسن الصدر في بعض الأبحاث على آراء العامّة، وقد فصّل في البحث عن معرفة الطبقات في الرواة، وأشار فيه إلى كثير من أقوال العامّة، نحو: ابن سعد كاتب الواقديّ (المتوفّى ٢٣٠)[٢]، والبلاذريّ (المتوفّى ٢٧٨هـ)[٣]، وابن عديّ (المتوفّى ٣٦٥هـ)[٤]، والحاكم النيسابوريّ (المتوفّى ٤٠٥هـ)[٥]، وابن عبد البرّ (المتوفّى ٤٦٣هـ)[٦]، وابن الأثير (المتوفّى ٦٣٠هـ)[٧]، وابن الجوزيّ (المتوفّى ٦٥٤هـ)[٨]، وابن خلّكان (المتوفّى ٦٨١هـ)[٩]، والذهبيّ (المتوفّى ٧٤٨هـ)[١٠]، وابن حبّان، وابن حجر العسقلانيّ (المتوفّى ٨٥٢هـ)[١١]، ...

---

(١) مختلف الرجال (المخطوط): ١٥٠.

(٢) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٧١، ٧٦، ٩٢.

(٣) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٩، ٢٤،

(٤) ينظر مختلف الرجال (المخطوط):١٥٠، ١٥١، ١٥٢.

(٥) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦٨، ٧١، ٧٦.

(٦) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦٨، ٩٢، ١٥١.

(٧) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦٨، ١٥٣.

(٨) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٢٦.

(٩) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٥٠، ١٥١، ١٥٢.

(١٠) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٤٩، ٦٨، ٨١، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤.

(١١) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦٨، ١١٩، ١٥٠.

وسلك أيضًا جادة الإنصاف عندَ التعرّض لأقوال العامّة، ونقل عنهم مطالبهم، واستحسنها في بعض الموارد، فقال: «وأحسنُ ما رأيت في ترتيب الطبقات لهم تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانيّ، قال: أمّا الطبقات فالأولى الصحابة على اختلاف مراتبهم، وتميّز من ليس له منهم إلّا مجرّد الرواية من غيره...»[١].

ويحتوي أيضًا الأمر العاشر من الكتاب - وهو في بيان جماعة من علماء علم الرجال- على تراجم علماء العامّة من أهل الرجال والتاريخ، حيث قسّم المباحث في هذا الأمر إلى قسمين: علماء رجال الخاصّة، وعلماء رجال العامّة[٢].

٤. كثرة المصادر وتنوّعها

إنّ من الخصائص التي تبرز أهمّيّة الكتاب كثرةَ مصادره ومآخذه، خصوصًا في العلوم النقليّة المستندة إلى النقل. ويعدّ من ميزات عمل السيّد حسن الصدر في «مختلف الرجال» كثرة رجوعه إلى المصادر المتعدّدة في جميع المباحث.

وراجع المؤلّف المصادر الرجاليّة المتقدّمة الموجودة كلّها، واستفاد من أغلب المصادر الرجاليّة المتأخّرة والمعاصرة له، مثل: «حاوي الأقوال في معرفة الرجال» للشيخ عبد النبيّ الجزائريّ (المتوفّى ١٠٢١هـ)، و«منهج المقال»، و«تلخيص المقال» للميرزا الإسترآباديّ (المتوفّى ١٠٢٨هـ)، و«نقد الرجال» للسيّد التفرشيّ (من أعلام القرن الحادي عشر)، ورجال الشيخ عبد اللطيف بن عليّ بن أحمد الجامعيّ (المتوفّى ١٠٥٠هـ)، و«جامع المقال» للشيخ فخر الدين الطريحيّ (المتوفّى١٠٨٥هـ)، «تعليقة على منهج المقال» للعلّامة الوحيد البهبهانيّ (المتوفّى ١٢٠٦هـ)، و «الفوائد الرجاليّة» للسيّد محمّد مهديّ بحر العلوم (المتوفّى ١٢١٢هـ)، و«عدّة الرجال» للسيّد محسن الأعرجيّ (المتوفّى ١٢٢٧هـ)، و«الرسائل الرجاليّة» لحجّة الإسلام الشفتيّ (المتوفّى ١٢٦٠هـ)، و«نهاية الآمال» للفاضل الهرويّ (المتوفّى ١٢٩٩هـ) ويعبّر عنه بالمعاصر[٣]، «توضيح المقال» للملاّ عليّ الكنيّ

(١) مختلف الرجال (المخطوط): ٧٦.

(٢) مختلف الرجال (المخطوط): ٨١.

(٣) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٤٩.

(المتوفّى ١٣٠٦هـ)، «نظام الأقوال في أحوال الرجال» لنظام الدين القرشي الساوجي، وقد وقف على نسخة بخطّه، وقال: «صاحب نظام الأقوال في أحوال الرجال، رأيته بخطّه الشريف، وكانت النسخةُ المسوّدة الأصل، وهو كتابٌ محقّقٌ متقنٌ في علم الرجال متضلّع في الفنّ حسن الفوائد جيّد التصنيف. وهو المتمّم للجامع العباسيّ بعدَ وفاة شيخه البهائيّ بأمر الشاه عباس الصفويّ، وقد أحسن وأجاد في التتميم»[١]، و«نكت الرجال على منتهى المقال» للسيّد صدر الدين الموسويّ العامليّ (المتوفّى ١٢٦٣هـ)، وقد قال في التعريف بهذا الكتاب: «رأيتُ عليه تعليقة لسيّدنا الإمام العلّامة السيّد صدر الدين كانت بخطّه الشريف على هوامش نسخته من منتهى المقال، وحيث وجدتها من نفائس هذا الفن جمعتها ودوّنتها، وسمّيتها (نكت الرجال على منتهى المقال) تقرب من عشرة آلاف بيت»[٢]. واعتنى بالنقل عنه - كثيرًا - في مختلف الرجال[٣]، وقال بعد ما نقله عنه في مبحث أصحاب الإجماع: «وهذا هو الكلام الفحل والقول الجزل»[٤]، وقال في موضع آخر: «قاله آية الله في المحقّقين سيّدنا السيّد صدر الدين»[٥].

والمصادر في الدراية، مثل «دراية الشهيد الثاني»، و«وصول الأخيار» للشيخ حسين ابن عبد الصمد العامليّ.

والمصادر الحديثيّة التي قد قلّ الرجوع إليها، نحو: «جوامع الكلام في دعائم الإسلام» للسيّد محمّد بن شرف الدين الجزائريّ[٦].

وهو إضافةً إلى هذه المصادر التي يرجعُ إليها عادةً، استفاد من المصادر المختلفة المتنوّعة التي تشتمل على نكتة أو نكات ترتبط ببحثه، وقد يغفل عنها أهل الرجال. ونحن نشير إلى هذه المصادر؛ لكي نقف على هذه الخصوصيّة المهمّة.

---

(١) مختلف الرجال (المخطوط): ١٢٦.

(٢) مختلف الرجال (المخطوط): ١٣٤.

(٣) ينظر: مختلف الرجال (المخطوط): ٥٩، ٨٢، ٨٣، ٨٥.

(٤) مختلف الرجال (المخطوط): ٥٩.

(٥) مختلف الرجال (المخطوط): ٦٦.

(٦) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٤٨.

المصادر الفقهيّة والأصوليّة

استقصى السيّد حسن الصدر آراء الفقهاء الرجاليّة من كتبهم الفقهيّة، مثل: «مختلف الشيعة» للعلّامة الحلّيّ (المتوفّى ٧٢٦هـ)[١]، و«غاية المراد» و«الدروس» للشهيد الأوّل (المتوفّى ٧٨٦هـ)[٢]، ومسالك الأفهام للشهيد الثاني (المتوفّى ٩٦٥هـ)[٣]، و «رياض المسائل» للسيّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ (المتوفّى١٢٣١هـ)[٤]، وشيخنا المرتضى في «رسالة التعادل والتراجيح»، و«الفصول الغروية في الأصول الفقهيّة» لمحمّد حسين الأصفهانيّ (المتوفّى ١٢٥٥هـ)[٥]، و«تتميم الجامع العباسيّ» للمولى نظام الدين محمد بن الحسين القرشيّ الساوجيّ (من أعلام القرن الحادي عشر)[٦].

الكتب الحديثيّة والرجاليّة للعامّة

«صحيح مسلم»[٧]، و«سنن البيهقيّ»[٨]، و«المناقب» لابن المغازليّ (المتوفّى ٤٨٣هـ)[٩]، و «تذكرة الحفّاظ»[١٠]، و«مقدّمة الميزان» للذهبيّ (المتوفّى ٧٤٨هـ)، و«الألفيّة» للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقيّ (المتوفّى سنة ٨٠٦هـ)[١١]، و «تقريب التهذيب» لابن حجر العسقلانيّ (المتوفّى ٨٥٢هـ)، و «تدريب الراوي» لجلال الدين السيوطيّ

(١) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦٥.

(٢) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦٥.

(٣) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٤٧، ٦٥.

(٤) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦٥.

(٥) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٥٩.

(٦) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٣١، ٧٢.

(٧) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٧.

(٨) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٢٠.

(٩) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٢١.

(١٠) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٥٢.

(١١) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٤٩.

(المتوفّى ٩١١)[١]، و «ظفر الأماني» لمحمّد عبد الحيّ اللكنويّ (المتوفّى ١٣٠٤هـ)[٢]، و «كشف الأحوال في نقد الرجال» للشيخ عبد الوهاب بن محمّد غوث بن ناصر الدين محمّد بن نظام الدين أحمد المدراسيّ[٣].

كتب العقائد والفرق

«المقالات والفرق»لسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ (المتوفّى ٣٠١هـ)، «الشافي» للسيّد المرتضى (المتوفّى ٤٣٦هـ)[٤]، و «تلخيص الشافي» للشيخ الطوسيّ (المتوفّى ٤٦٠هـ)[٥]، و «اللوامع الإلهيّة» للفاضل المقداد (المتوفّى ٨٢٦هـ)[٦].

القواميس

«معجم البلدان» لياقوت الحمويّ (المتوفّى ٦٢٦هـ)، و «مراصد الاطّلاع على أسماء الأمكنة البقاع» لعبد المؤمن بن عبد الحقّ البغداديّ (المتوفّى ٧٣٩هـ)، و «مجمع البحرين» وقد استفاد منه في تراجم العلماء مثل العلّامة الحلّيّ[٧].

التاريخ والتراجم

«كتاب البدع» للسيّد أحمد بن عليّ الكوفيّ (المتوفّى ٣٥٢هـ)، ونقل عنه نصّه في مبحث بنات رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: «وقد سهّل الله تعالى الوقوف على نسخة كتاب البدع المذكور»[٨]، و «إثبات الوصيّة» للمسعوديّ (المتوفّى٣٤٦هـ)[٩]، و «مقاتل الطالبيّين»

(١) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٤٩.

(٢) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٤٩.

(٣) مختلف الرجال (المخطوط): ١٥٦.

(٤) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٩.

(٥) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٩.

(٦) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٣٨.

(٧) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٩٣.

(٨) مختلف الرجال (المخطوط): ١٩.

(٩) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٢١.

لأبي الفرج الأصفهانيّ (المتوفّى ٣٥٦هـ)[١]، و «مسار الشيعة»[٢] و«الإرشاد»[٣] للشيخ المفيد (المتوفّى ٤١٣هـ)، و «الاستيعاب» لابن عبد البرّ (المتوفّى ٤٦٣هـ)[٤]، و «مواليد الأئمّة» لابن الخشّاب البغداديّ (المتوفّى ٥٦٧هـ)، و «مناقب آل أبي طالب عليهم السلام» لابن شهر آشوب (المتوفّى ٥٨٨)[٥] و «إعلام الورى بأعلام الهدى» للفضل بن الحسن الطبرسيّ (من أعلام القرن السادس)[٦]، «أسد الغابة في معرفة الصحابة» لابن الأثير (المتوفّى٦٣٠هـ)، و «الدرّ النظيم» ليوسف بن حاتم العامليّ (المتوفّى ٦٦٤هـ)[٧]، و «كشف الغمّة في معرفة الأئمّة عليهم السلام» لأبي الحسن الإربليّ (المتوفّى ٦٩٣)[٨]، «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» وعبّر عنه بتاريخ ابن خلّكان[٩]، و «تجريد أسماء الصحابة» للذهبيّ (المتوفّى ٧٤٨هـ)[١٠]، و «نجوم السماء في تراجم العلماء» لمحمّد عليّ الكشميريّ[١١]، و «روضات الجنّات» للسيّد محمّد باقر الموسويّ الخوانساريّ (المتوفّى ١٣١٣هـ)[١٢]،

---

(١) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٢٤.

(٢) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٣٥.

(٣) ينظر مختلف الرجال (المخطوط):٢١، ٢٥-٢٦.

(٤) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٢١.

(٥) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٢٦.

(٦) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٢١، ٢٤.

(٧) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٩، ٢١، ٢٣، ٣٥.

(٨) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٢٤.

(٩) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٥٢.

(١٠) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٥٤.

(١١) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٣٨، ١٣٩.

(١٢) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٥. وقد ينتقد بعض مطالبه ببيان شديد، وقد قال في الردّ على ما قاله في ترجمة الميرزا محمّد بن عليّ الإسترآباديّ (المتوفّى ١٠٢٨هـ): «وممّا يضحك الثكلى كلام صاحب الروضات في هذا المقام؛ حيث إنّه نقل كلام السيّد التفريشيّ في ترجمة الميرزا المتقدّم ذكره، ثمّ قال: كان من شرفاء علماء وقته الموصوف في كلمات بعضهم بالسيادة، وكأنّه من جهة انتسابه بالأمّ إلى موالينا السادة، كما يشعر به أيضًا دعاء سيّدنا المير مصطفى الحسينيّ التفريشيّ. قلت: وهذا من أفضح السقطات من هذا السيّد الفاضل

و «الفصول المهمّة»[١]، و «جنّات الخلود» للسيّد محمّد رضا الخاتون آبادي (من أعلام القرن الثاني عشر)[٢].

كتب الأدعية

«المصباح» للشيخ الطوسيّ (المتوفّى ٤٦٠هـ)[٣]، و «إقبال الأعمال» للسيّد رضي الدين ابن طاوس (المتوفّى ٦٦٤هـ)[٤] و «جنّة الأمان» للكفعميّ (المتوفّى ٩٠٥هـ)[٥]، و «تقويم المحسنين» للمولى محسن الفيض الكاشانيّ (المتوفّى ١٠٩١هـ)[٦].

٥. دقّة نظره وجودة فكره

يمثّل عمل العلّامة السيّد حسن الصدر في كتاب «مختلف الرجال» عملًا نوعيًّا في التحقيق والبحث، فقد وهبه الله ذكاءً في تحقيقاته؛ حيثُ كان ذا اطّلاع واسع على مصادر مختلفة ومتنوّعة في علم الرجال، والتاريخ، والتراجم، والحديث، ولم يكتف في كتابه «مختلف الرجال» بالنقل عن المصادر فحسب، بل اشتمل على كثير من التحليلات والفوائد، وتوجد هذه الخصوصيّة في أغلب أبحاثه.

ومنها جهوده في إثبات أهميّة علم الرجال والحاجة إليه - وهو البناء التحتي لكلّ النشاطات الرجاليّة - والردّ على مَن يقول بعدم أهمّيّة علم الرجال، أوالحاجة إليه. فهو يردّ على الأخباريّين في قولهم بعدم الحاجة إلى علم الرجال، وفصّل في نقل آرائهم المختلفة، وأجاب عنها. وأجوبتُه على أدلّتهم - مثل الجواب على الشيخ يوسف البحرانيّ ومن تبعه - من أفضل ما أجابه علماء الرجال في هذا الباب[٧].

في هذا الكتاب المشحون بالغلطات» مختلف الرجال (المخطوط): ١١٩.

(١) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٢١-٢٢.

(٢) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٨.

(٣) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٣٢.

(٤) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٣٥.

(٥) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٣٥.

(٦) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٨.

(٧) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ٦-١٢.

ومنها أيضًا انتقاده لكثير من الآراء الرجاليّة، فهو بمقتضى موسوعيّته واستقصائه يذكر أكثر الآراء الرجاليّة في البحث، ولم يكتفِ بالنقل عنها، فهو ينتقدها أيضًا، ولا يسعنا هنا أن نذكر كثيرًا من إشكالاته وانتقاداته التي تبرز جودة نظره وقوّة استدلاله، ونقتصر على نقل بعضها على سبيل المثال:

١. قال في الردّ على رأي الفاضل الهرويّ (المتوفّى ١٢٩٩هـ) في نسبته القول بعدم الحاجة إلى علم الرجال إلى مَن أنكر حجيّة أخبار الآحاد مثل السيّد المرتضى ومن تبعه - وقد نسب هذا القول إليهم أيضًا الملّا عليّ الكنيّ (المتوفّى ١٣٠٦هـ) في توضيح المقال[١]-: «لا يلزم السيّد إنكار الحاجة إلى علم أحوال الرواة، بل بها عرف ما ادّعاه، على أنّه قد عرفت في ما تقدّم من كلام السيّد في المسائل السرويّة التصريح بالحاجة إلى النصّ في أحوال الرواة، وإنّما يحصل السيّد العلم بالصدور من هذا العلم وأمثاله. فكلامُ الفاضل الهرويّ اجتهادٌ في كلام المرتضى في مقابلة النصّ على خلافه. ولعلّه لم يعرف كلام السيّد في المسائل السرويّة من قوله بأنّ ما جمعه الكلينيّ وابن محبوب في الكافي والمشيخة وغيرهم من الروايات جمعوه على ما ميّزوه بأنظارهم، فعلينا أن ننظر نحن في ذلك، فما عرفنا صحّته عملنا فيه، وما لم نعرف صحّته نتركه. ولا ريب أنّ ذلك لا يكون إلّا بالتضلّع في علم الرجال وأحوالهم. وكذا يظهر من ابن إدريس في السرائر وخصوصًا في مستطرفاتها عند نقله عن بعض الأُصول، وذكر وجه الاعتماد على بعضها دون بعض بأنّ فلانًا ثقة فيعتمد على أصله، وفلانًا غير معلوم الحال، أو مجهول، فراجع وتدبّر»[٢].

٢. قال في الردّ على كلام العلّامة في اشتراك بعض الرواة: «ثمّ لا يخفى أنّ العلّامة حكم بتعدّد جماعة كعليّ بن الحكم وحمّاد بن عثمان وإسماعيل الأشعريّ وبكر بن محمّد ابن خالد الأزديّ، وهم آحاد لا شركة فيهم بلا مرية، والسبب في ذلك اختصار كلام المتقدّمين من أهل الرجال، فلا يجيء الناقل للرجل بتمام صفاته، بل يسمه تارة بصفة وأخرى بأخرى، فيُظنّ أنّه اثنان، كما نقله أحمد بن طاوس، فجاء العلّامة بعده

(١) ينظر توضيح المقال في علم الرجال: ٣٥-٣٦.

(٢) مختلف الرجال (المخطوط): ١١.

فظنّ التعدّد، فإن أردت التحقيق فعليك بمراجعة أصل النجاشيّ والكشّيّ، ورجال الشيخ وأمثالها من كتب العلماء المتقدّمين»[١].

٣. تعرّض لقول الشيخ حسن العامليّ في الردّ على مَن قيّد العدل في تعريف الصحيح بالإماميّ، وقال: «أقول: قد أشكل في المنتقى على ذلك، قال: ويرد أنّ قيد العدالة مغنٍ عن التقيّد بالإماميّ؛ لأنّ فاسد المذهب لا يتّصف بالعدالة حقيقةً، كيف! والعدالة حقيقةٌ عرفيّةٌ في معنى معروف لا يجامِعُ فساد العقيدة قطعًا. انتهى.

والتحقيق أنّ نظرهم في التقيّد بالإماميّ إلى استعمال بعض علماء الرجال العدالةَ في المعنى الأعمّ من ذلك مع القرينة، كما في الكشّيّ في ترجمة جماعة من الفطحيّة مرّ ذكرهم، فإنّه قال في وصفهم: هؤلاء كلّهم فطحيّة، وهم من أجلّة العلماء والفقهاء والعدول، انتهى»[٢].

٤. قال في الردّ على ما ذكره ابن داود من عدِّه حمدان بن أحمد من أصحاب الإجماع[٣]، وسبب توهّمه: «وليس في نسخ الكشّي الموجودة شيء من ذلك، ولعلّه فهم من إطلاق الكشّي لفظ الفقهاء عند ذكر الطبقات المجمع على تصحيح ما يصحّ عنهم بما لفظه تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وتسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وتسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم الكاظم، وأبي الحسن عليهما السلام، كون الإجماع المدّعى في جميع الفقهاء، لا خصوص الأشخاص المذكورين؛ فإنّ قوله في الطبقة الأولى: (هؤلاء الأوّلون)، المشار إليهم جميع الفقهاء من أصحابهما؛ لظهور السياق من لفظ الفقهاء، ومن قوله «أفقه الأوّلين»، فيكون الغرض انعقادَ الإجماع على تصديق جميع الفقهاء من أصحابهما، وإنّما ذكر الستّة منهم؛ لأنّه أفقههم. ولهذا عامل ابن داود في حمدان بن محمّد معاملة مَن ادّعى فيهم الإجماع؛ لأنّ الكشّيّ ذكر في ترجمة حمدان أنّه: فقيه ثقةٌ خيّرٌ، وفي موضع آخر قال: قال مولانا أبو جعفر: كان من خصّيص شيعتي - يعني حمدان بن محمّد - فهو حينئذٍ

(١) مختلف الرجال (المخطوط): ٦٧.

(٢) مختلف الرجال (المخطوط): ٤٦.

(٣) ينظر رجال ابن داود: ٨٤، رقم ٥٢٤.

ممّن أقرّوا له بالفقه، وهو من أصحابهما، فيشمله إطلاق معقد الإجماع المدّعى من الكشّيّ في العبارة الأولى والثانية، فإنّ قوله: «من دون أولئك» خبرٌ مقدّم لقوله: «ستّة نفر»، فالإجماع غير منحصر في الستّة، كما أنّ (الفقهاء) أيضًا غيرُ محصور فيهم»[١].

وقد ينتقد بعض الرجاليّين بشدّة، مثل آراء العلّامة الشيخ محمّد تقي بن حسينعلي الفاضل الهرويّ، وله «نهاية الآمال»، فقد قال بعد نقل توجيه ما قاله الفاضل الهرويّ بشأن العبارة «الثقة النقة» في كلام بعض الرجاليّين: «وقد عرفت أنّه لا عين ولا أثر لهذه اللفظة بالنون موضع الثاء في كتاب من كتب الرجال والدراية، وكلّ ما فيها بالثاء، فقد أتعب المعاصر نفسه بما لا يرجع إلى فائدة، ولو كان من المتضلّعين في الفهارس وكتب الرجال، لما أتعب نفسه وأجهدها في كلام لا أصل له ولا وجود له في كلام أحد من أهل الجرح والتعديل»[٢].

وموارد انتقاداته أو حواشيه وتعليقاته على أقوال أهل الرجال كثيرةٌ في الأمر العاشر - وهو في بيان جماعة من علماء الرجال - حيث أتبع كثيرًا من الأقوال التي ينقلها بالتعليق عليها مصدّرا بتعبير: «قلت»، أو «أقول».

٦. اشتمال الكتاب على فوائد غير رجاليّة

إنّ تحقيقات السيّد حسن الصدر غير منحصرة في علم دون علم، ولا تنحصر فوائده في كتاب «مختلف الرجال» في علم الرجال، بل يستطيع المطالع للكتاب أن يقف على فوائد لطيفة، ونكات دقيقة في علوم أخرى، مثل: التراجم، وعلم اللغة، ونذكر لذلك بعض هذه الأمثلة:

١. ما أفاد عن النسخ الخطّيّة عنده، مثل: ما قاله في هامش الكتاب عند ترجمة الشيخ حسن العامليّ (المتوفّى ١٠١١هـ) ومصنّفاته عن تاريخ حضوره في النجف، وهو يستخرج من بعض العبارات التي كُتِبت بخطّ الشيخ حسن العامليّ على ظهر نسخة من «الجمهرة في اللغة»، وانتقد أيضًا بعض ما قاله بعضُهم في ترجمته: «رأيتُ خطّ

(١) مختلف الرجال (المخطوط): ٥٣.

(٢) مختلف الرجال (المخطوط): ٥٠.

الشيخ حسن قدس سره على ظهر «الجمهرة في اللغة» لابن دريد، أنّه ملَكه بالابتياع الشرعيّ بالمشهد الغرويّ في أوائل شهر رمضان عام ٩٨٣ ثلاث [كذا] وثمانين وتسع مائة انتهى.

وبهذا التاريخ يكونُ عمره الشريف أربعًا وثلاثين سنةً؛ لأنّ تولّده سنة ٩٥٩، ويكون شراؤه لهذا الكتاب قبلَ وفاة أستاذه الاردبيليّ بعشر سنين؛ لأنّه مات سنة ٩٩٣. ولعلّنا نعثر بعد هذا إن شاء الله على تاريخ وروده إلى النجف، وتاريخ خروجه منها، وإن علم زمان كونه في النجف في الجملة، والحمد لله.

نعم، رأيتُ في بعض المواضع أنّ مدة بقائهما في النجف سنتين أو أكثر بقليل، وقد وهم السيّد المعاصر في الروضات في المقام، فذكر أنّ ورودَ الشيخ حسن كان في حدود سنة ٩٩٣ وهذا من أقبح التوهّمات؛ فإنّ هذا التاريخ هو تاريخُ وفاة الملا أحمد الأردبيليّ، والشيخ حسن صنّف المعالم والمنتقى بعد رجوعِه من النجف، ووردا قبل وفاة ملا أحمد، كما هو نصُّ الشيخ عليّ هنا.

ونصّ في ترجمة أبيه الشيخ محمّد ابن الشيخ حسن أنّه وجد بخطّ جدّه الشيخ حسن تاريخ تولّد ولديه، وأنّه نظم تاريخ تولّد ولده الشيخ محمّد في كربلاء في رجب عشيّة الخميس تاسع شهر رجب سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، وأنّه نظمه في مشهد الحسين عليه السلام بعدَ تولّد صاحب التاريخ بسنة، فيعلم أنّه كان في هذا التاريخ في كربلاء، وأنّه أوّلُ وروده من البلاد؛ لأنّه ضبط تاريخ تولّد ولده بكيفيّة تدلّ على ذلك، ويأتي نقلُ ذلك في ترجمته إن شاء الله تعالى.»[1].

ومثل ما ذكر في ترجمة الشهيد الثاني: «ورأيتُ بخطّ سبطه صاحب الدرّ المنثور الشيخ عليّ رحمه الله على هامش الكتاب في هذا الموضع ما صورته: سمعتُ ممّن يوثق بهم في بلادنا أنّه رأى في المنام أنّه في قبّة، وأنّ المكان الذي رآه فيه كراسي، وعلى كلّ كرسيّ رجل من علمائنا المشهورين، وبجنب كرسيّ الشهيد الأوّل كرسيّ خالٍ لم يجلس عليه أحدٌ، فسأل: هذا لمَن؟ فقيل: هذا معدٌّ لك، فأُشعر من ذلك الوقت بالشهادة، وتتبع مصنّفات الشهيد رحمهما الله تعالى. انتهى. حسن صدر الدين.

(١) مختلف الرجال (المخطوط): ١١٧.

قال سبطه الشيخ عليّ في الهامش: حاشية الشرائع مجلدان، باقي عندنا مجلّد بخطّه، والآخر ذهب مع ما ذهب، وذكر في بعض إجازاته أنّها مجلدان (ع ل). انتهى»[١].

وذكر أيضًا: «رأيتُ بخطّ سبطه الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد أنّ الشهيد رحمه الله كتب في أوّل المجلّد الأوّل من الروضة ابتداء تصنيفه، ومع تاريخ آخره يكون مدّة ذلك ثلاثة أشهر وشيئًا. انتهى ما رأيته.

وهذا يؤيِّد ما أخبرني به بعض مشايخ الإجازة في الرواية عن سيّدنا العلّامة السيّد صدر الدين أنّ مدّة تمام شرحه ستّة أشهر. حرّره الأحقر حسن صدر الدين.

قال سبطه الشيخ عليّ في طيّ ترجمة جدّه الشيخ حسن صاحب المعالم: وممّا تواتر عنه - يعني الشيخ الشهيد رحمه الله - أنّه كان إذا غمس القلم في الدواة يكتب عشرين سطرًا أوثلاثين سطرًا، بل قيل: أربعين سطرًا. وهذا من جملة التأييدات الإلهيّة؛ ولهذا جعل ابن العودي كاتب التاريخ فصلًا في ذكر أمره في الكتابة، وما له فيها من الآيات، ومحاسن الكرامات. وقال الشيخ عليّ أيضًا: إنّه رأى ما يزيد على مائة كتاب بخطٍّ جدّي الشيخ زين الدين رحمه الله. قال: وما كان بخطّه فيما تلف واحترق لا يُعلَم مقدارُه. والذي احترق مقدار ألف كتاب حرقها أهل البغي، وبقي منها في الجبل، ودمشق، وغيرها ما يقرب من ألف كتاب، وأكثرُها منه ما أخذه الناس، ومنه ما تلف من النقل والوضع تحت الأرض، والباقي نحو مائة كتاب، وصلت إليّ بعد السعي التامّ. انتهى ملخّصًا، حرّره حسن صدر الدين»[٢].

ومثل ما نقل عن خطّ عمّ والده السيّد صدر الدين في ترجمة أبي عليّ الحائريّ[٣].

ومثل ما نقل عن خطّ الشيخ فخر الدين بن محمّد عليّ الطريحيّ، والسيّد عبد العزيز النجفيّ تلميذ الشيخ أحمد الجزائريّ في ترجمة الشيخ عبد النبيّ الجزائريّ الحائريّ صاحب «حاوي الأقوال في معرفة الرجال»[٤].

---

(١) مختلف الرجال (المخطوط): ١١٠.

(٢) مختلف الرجال (المخطوط): ١٠٩.

(٣) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٣٨.

(٤) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٢٢.

٢. فوائد لغويّة وأدبيّة، مثل ما قاله في معنى لفظ الثقة المكررة: إنّ بعضًا من الرجاليّين قرأ «ثقة نقة»، ونقل عن الكتب اللغويّة معنى النقة، وانتقد هناك ما في بعض الكتب اللغويّة، وقال: «وظني أنّ الذي أوقع القائل أنّ الثاني بالنون موضع الثاء غلط الفيروز آبادي في القاموس: (وثقة نقة) إتباعٌ، وكم له من وهمٍ وخلطٍ في هذا الكتاب الذي فيه كلّ شيء إلّا ضبط اللغة، كما لا يخفى على الخبير. وقد نبّه على أغلاطه السيّد عليّ في الطراز، وصاحب رجل الطاووس على القاموس، وصاحب الجاسوس على القاموس، ولا يسع المقام التعرّض لشرح غلطه في المقام، وتفرّده بهذا الكلام»[١].

٣. فوائد عدّة في تراجم علماء الرجال ومؤلّفاتهم، نقلها عن مشايخه. وهي كثيرة في الأمر العاشر - وهو في بيان جماعة من علماء الرجال من الخاصّة والعامّة - حيث ذكر في بعض الموارد تراجمهم عن مشايخه، مثل: ما نقله عن الشيخ محمد حسن آل يس في ترجمة الشيخ عبد النبيّ الكاظميّ صاحب (تكملة الرجال)[٢].

وما نقله عنه عن شيوخه من قصّة للشيخ حسن البصريّ تلميذ الشيخ جعفر كاشف الغطاء، ونصيحة الشيخ كاشف الغطاء له[٣].

وما نقله في ترجمة السيّد أحمد العطّار البغداديّ عن الشيخ عزيز ابن المرحوم الشيخ حسين الخالصيّ، وهو أحد الشيوخ المعمّرين من قصّة تدلّ على زهده وورعه[٤].

وما حدّثه عن الفاضلين السيّد محمّد ابن السيّد هاشم الهنديّ النجفيّ، والشيخ محمّد طه نجف في زهد وورع الشيخ محسن خنفر[٥].

وما نقله عن والده، مثل ما نقله عنه في ترجمة السيّد محمّد باقر الخوانساريّ صاحب (الروضات)[٦].

---

(١) مختلف الرجال (المخطوط): ٥٠.

(٢) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٣٩.

(٣) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٤١-١٤٢.

(٤) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٤١.

(٥) ينظر مختلف الرجال (المخطوط): ١٤٢.

(٦) ينظر مختلف الرجال (مخطوط): ١٤٦.

المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطة

١. مختلف الرجال (المخطوط نسخة ثانية)، نسخة خطّيّة محفوظة في مكتبة السيّد حسن الصدر برقم as38.

٢. مختلف الرجال (المخطوط)، نسخة خطّيّة محفوظة في مكتبة السيّد حسن الصدر برقم as44.

ثانيًا: المطبوعة

٣. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين (المتوفّى ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٤. بدائع الأفكار: الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتيّ (المتوفّى ١٣١٢هـ)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، طبعة قديمة.

٥. تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: السيّد حسن بن هادي الصدر (المتوفّى ١٣٥٤هـ) مركز النشر والطباعة العراقيّة المحدودة، ١٣٧٠هـ.

٦. تعليقة على منهج المقال: العلّامة المجدّد محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ الحائريّ المعروف بالوحيد البهبهانيّ (المتوفّي ١٢٠٦هـ)، طبعة قديمة.

٧. تكملة أمل الآمل: السيّد حسن الصدر (المتوفّى ١٣٥٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ، قم، ١٤٠٦هـ.

٨. تكملة الرجال: الشيخ عبد النبي الكاظمي (المتوفّى ١٢٥٦هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، أنوار الهدى، ١٤٢٥هـ.

٩. توضيح المقال في علم الرجال: للملّا عليّ الكنيّ (المتوفّى ١٣٠٦هـ)، تحقيق: محمّد حسين مولوي، دار الحديث، قم، ١٤٢١هـ.

١٠. جامع الرواة: الشيخ محمّد عليّ الأردبيليّ (المتوفّى ١١٠١هـ)، مكتبة المحمّديّ.

١١. جامع المقال فيما يتعلّق بأحوال الحديث والرجال: الشيخ فخر الدين الطريحي (المتوفّى١٠٨٥هـ)، تحقيق: محمّد كاظم الطريحيّ، مؤسّسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٣٢هـ.

١٢. حاوي الأقوال في معرفة الرجال: الشيخ عبد النبي الجزائريّ الحائريّ (المتوفّى ١٢٠١هـ)، تحقيق: مؤسّسة الهداية لإحياء التراث، رياض الناصريّ، ١٤١٨هـ.

١٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (المتوفّى ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٤. رجال الخاقانيّ: الشيخ علي الخاقانيّ (المتوفّى ١٣٣٤هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مركز نشر مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤هـ.

١٥. رجال النجاشيّ: أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس النجاشيّ الأسديّ الكوفيّ (المتوفى ٤٥٠هـ)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة، قم، ١٤١٦هـ.

١٦. رسائل الأصوليّة: الوحيد البهبهانيّ (المتوفّي ١٢٠٦هـ)، مؤسّسة العلّامة المجدّد الوحيد البهبهانيّ، قم، ١٤١٦هـ.

١٧. شعب المقال في درجات الرجال: أبو القاسم بن محمّد النراقيّ (المتوفّى ١٣١٩هـ)، تحقيق: محسن أحمدي، كنگره بزرگداشت محقّقان ملّا مهدي وملّا أحمد نراقي، قم، ١٤٢٢هـ.

١٨. عدّة الرجال: السيّد محسن بن الحسن (المتوفّى ١٢٢٧هـ)، تحقيق: مؤسّسة الهداية لإحياء التراث، إسماعيليان، قم، ١٤١٥هـ.

١٩. فائق المقال في الحديث والرجال: أحمد بن عبد الرضا البصريّ، تحقيق: غلامحسين قصيري، مؤسّسه علمي فرهنگي دار الحديث سازمان چاپ ونشر، قم، ١٤٢٢هـ.

٢٠. فوائد الرجاليّة: الشيخ مهدي الكجوريّ الشيرازيّ (المتوفّى ١٢٩٣هـ)، تحقيق: محمّد كاظم رحمان ستايش، دار الحديث للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ.

٢١. الفهرست: الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (المتوفى ٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة، قم،١٤١٧هـ.

٢٢. قوانين الأصول: الميرزا أبي القاسم القميّ (المتوفّى ١٢٣١هـ)، طبعة قديمة.

٢٣. مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (المتوفّى ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٤. مقالات الأصول: الشيخ ضياء الدين العراقي (المتوفّى ١٣٦١هـ)، تحقيق: الشيخ مجتبى المحمّوديّ، السيّد منذر الحكيم، مجمع الفكر الإسلاميّ، قم، ١٤٢٠هـ.

٢٥. منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان: الشيخ الحسن بن زين الدين العامليّ (المتوفّى ١٠١١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاريّ، جامعة المدرّسين في الحوزة العلميّة بقم المشرّفة، قم، ١٣٦٢ هـ.ش.

٢٦. منتهى المقال في أحوال الرجال: الشيخ محمّد بن إسماعيل المازندرانيّ المعروف بأبي علي الحائريّ (المتوفّى ١٢١٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٦هـ.

٢٧. المواقف: القاضي عضد الدين الإيجي (المتوفّى٧٦٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ١٤١٧هـ.

٢٨. نقباء البشر في القرن الرابع عشر: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (المتوفّى ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٣٠هـ.

٢٩. هداية المسترشدين: الشيخ محمّد تقي الرازيّ النجفيّ الأصفهانيّ (المتوفّى ١٢٤٨هـ)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة، قم.

575	Nafa'is Al Masa'il [Important Matters] Authored By: Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kazimi	Manuscript Editing: Sheikh Hussein Muhammad Haider Islamic Seminary – Holy Najaf Lebanon

Manuscripts indices and bibliographies of publications

659	Notes On the Jurisprudence Books in Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kazimi's Library	Abdul Rasoul Al-Kazimi Librarian Iraq

Appendices

693	First Appendix	Photos and documents of Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kadhimi's library
745	Second Appendix	Photos of Al-Sayed Hibat Al-Deen Al-Shahristani's permission [for the transmission of hadith] from Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kadhimi
755	Third Appendix	Photos of Mirza Abi al-Fadl al-Najmabadi's permission [for the transmission of hadith] from Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kadhimi
763	Fourth Appendix	Pictures of examples of scholars' comments on jurisprudential books in Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kadhimi's library
781	Fifth Appendix	A List of The Manuscripts Added to Al-Sayed Hasan Al-Sadr Public Library Registered at The Iraq National Library and Archive

313	Permission for the Transmission of Hadiths Al-Sayyid Hassan Al-Sadr's Permission Given to Al-Mirza Abi Al-Fadl Al-Najm Abadi	Abd al-Hadi al-Sayyid Muhammad Ali al-Alawi Islamic Seminary – Holy Najaf Iraq

Reviewed texts

343	A Unique Report That Muhammad Ibn Ismail at the beginning of Al-Kafi's Chain of Reporters is Ibn Bazi` By: Al-Sayed Hasan Al-Sadr Al-Kadhimi (d. 1354 AH)	Manuscript Editing By: Ammar Al-Sayed Mujtaba Al-Yusha Al-Mousawi Islamic Seminary – Holy Najaf Iraq
421	Tahiyat 'Ahl Al-Quboor Bi Al-Ma'thur [Transmitted Salutation for The People of The Graves] Written by: Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kazimi	Manuscript Editing by: Al-Sheikh Ja'far Abd Ali Al-Aboudi Islamic Seminary – Holy karbala Iraq
475	Commentary on the book Al-Mahasin Wa Al-Masawi [Beauties and Disadvantages] for Al-Bayhaqi's Authored By: Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kazimi	Manuscript Editing by: Kazim Hamid Mutaib Al-Jubouri Heritage Revival Center Al-Abbas's (s) Holy Shrine Iraq
545	A Treatise on Nasi' Authored By: Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kathimi	Manuscript Editing By: Maytham Al-Sayed Mahdi Al-Khatib Islamic Seminary – Holy karbala Iraq

Content

Heritage studies

17	Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kazimi's Library Its history, importance and excerpts from it	Abdul Rasoul Al-Kazimi Librarian Iraq
125	Al-Sayed Hassan Al-Sadr's Benefits in Biographical Evaluation The Book (Interpretation of Wasil Al-Shia) As A Model	Muhammad Baqir Malikiyan Heritage Researcher Iran
163	Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kazimi's Book (Mukhtalaf Al Rijal) -View and analyze-	Al-Sheikh Muhammad Ja'far Al-Islami Heritage Researcher Iran
207	The Methods of Attributing Books That Have Reached Us to Their Authors (Fasil Al-Qada Fi Fiqh Al-Rida as An Example)	Al-Sayyed Ahmed Zayd Al-Mousawi The Islamic Seminary – Holy Najaf Kuwait

Authorization

253	Permission for the Transmission of Hadiths Al-Sayyid Hassan Al-Sadr's Permission Given to Al-Sayyid Hiba Al-Din Al-Husseini Al-Shahristani	Manuscript Editing & Research By: Dr. Al-Sheikh Imad Al-Kadimi Heritage Researcher Iraq

Al-Abbas's (s) Holy Shrine
Heritage Revival Center

Maqaleed Al -Turath

A periodical literature about our scientific heritage issued by Al-Khizanah Magazine

First Issue

The Legacy of
Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kadhimi
(d.1354 A.H)

Researches - Permissions (Hadith) - Treatises

By
Several Researchers & Editors

Department of
Cultural and Intellectual Affairs
Heritage Revival Center

Maqaleed Al -Turath

A periodical literature about our scientific heritage issued by Al-Khizanah Magazine

First Issue

The Legacy of
Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kadhimi
(d.1354 A.H)

Researches - Permissions (Hadith) - Treatises

By
Several Researchers & Editors